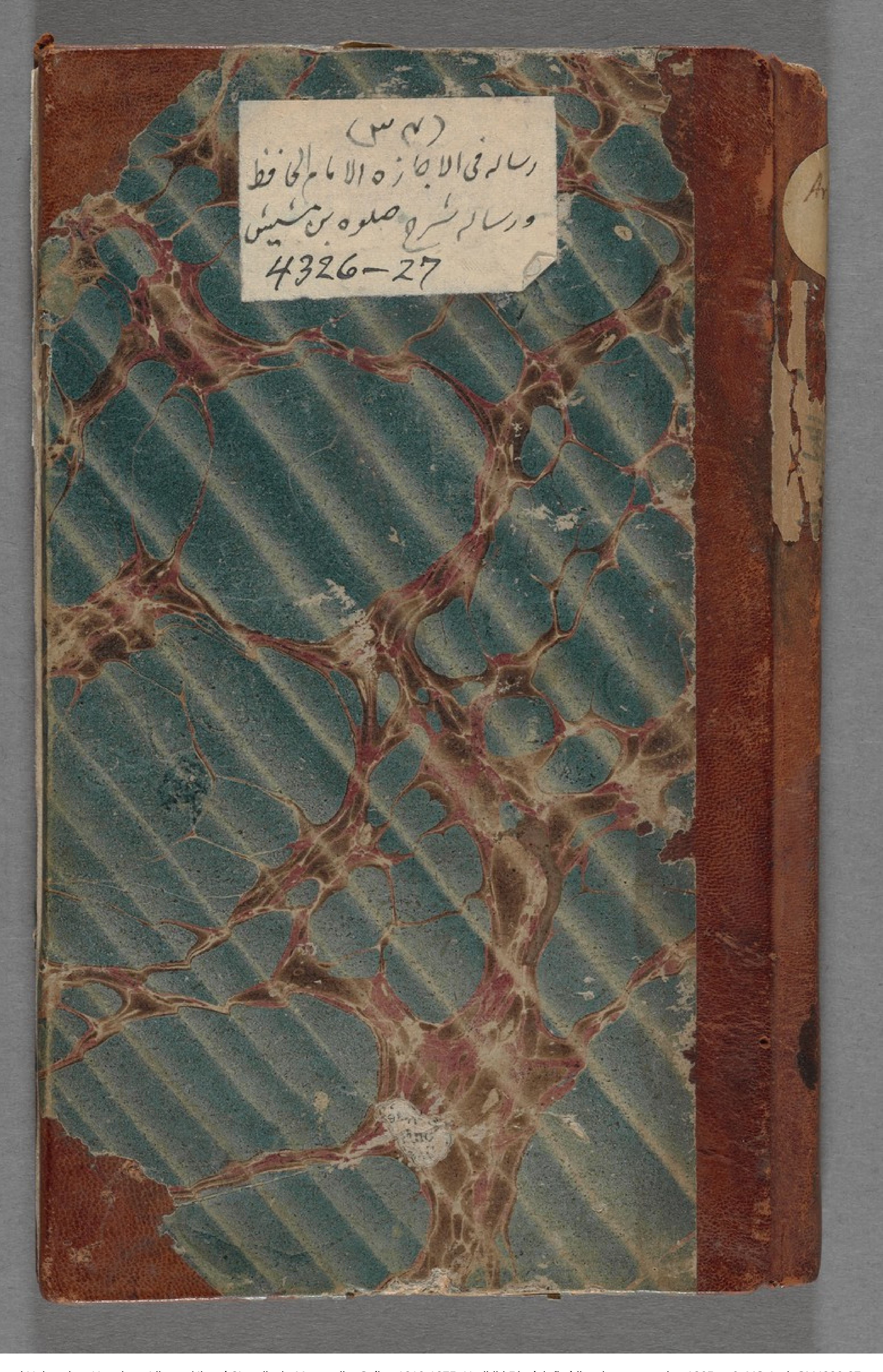
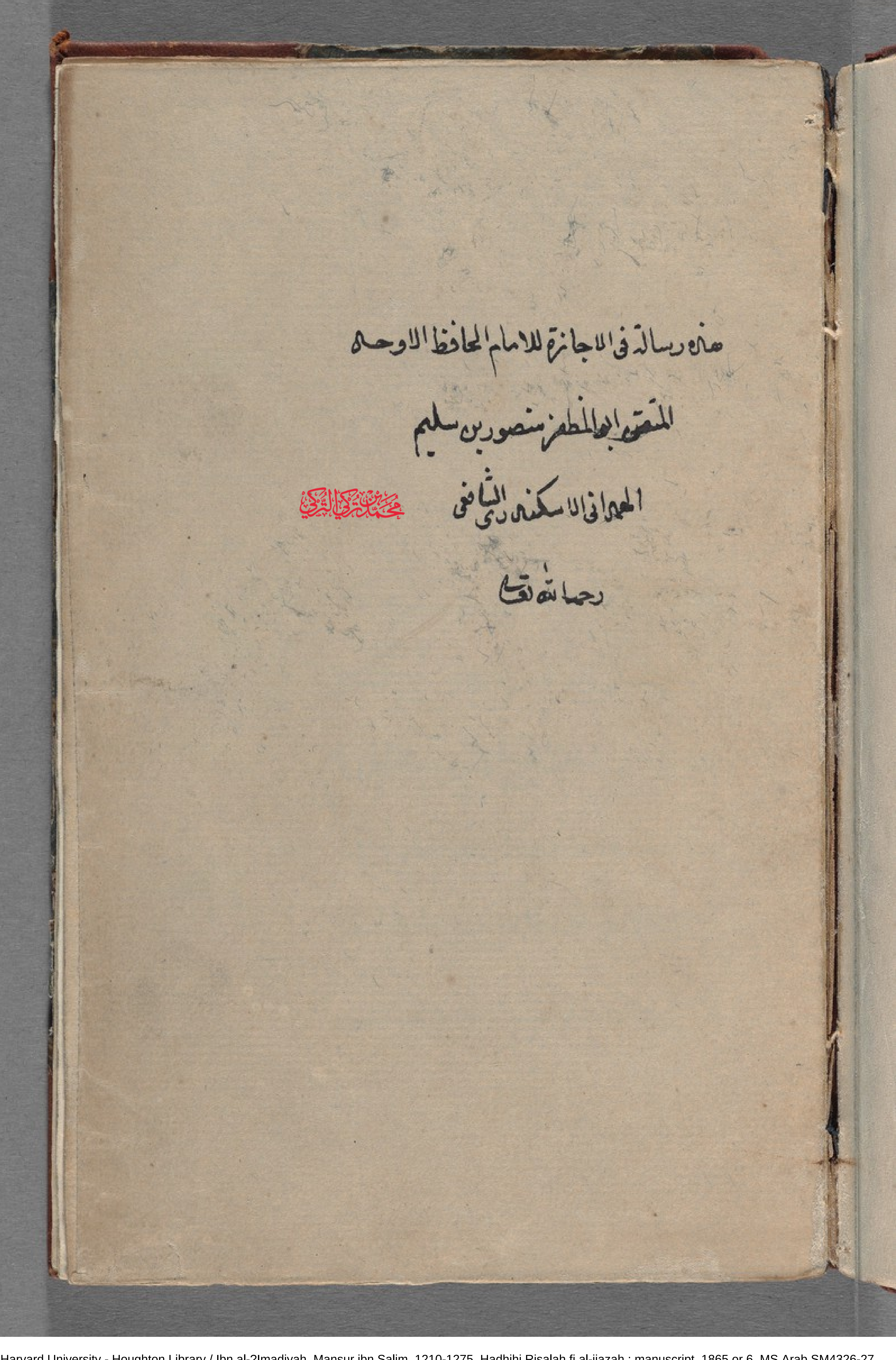

(٤٣ س)
رسالة فى الاجازة الامام الحافظ
ورسالة شرح صلوه بن مشيش
4326-27

202
203

Sem. Mss.

4326 = ff. 1-24
4327 = " 28-63

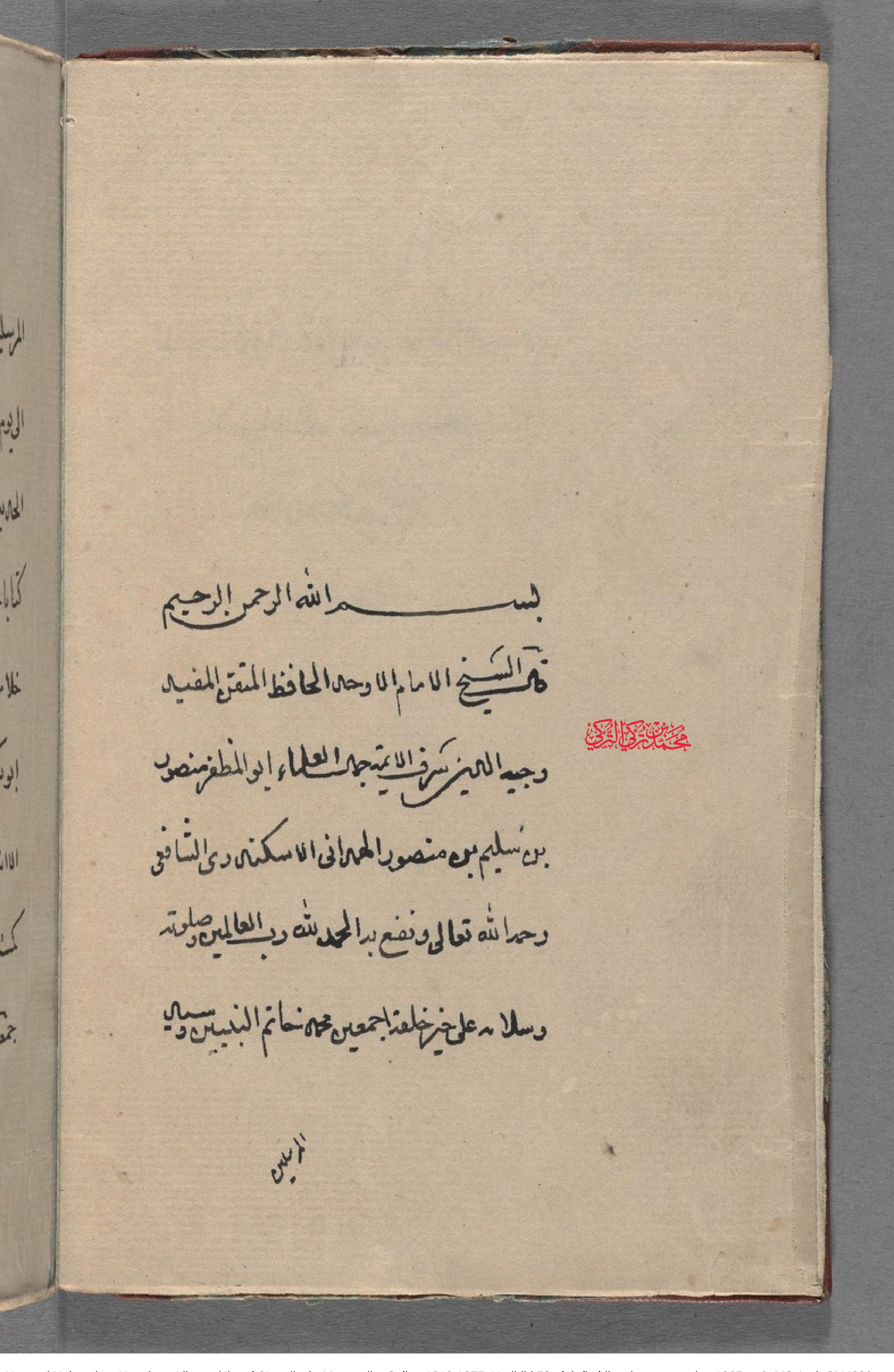


هذه رسالة في الاجازة للامام الحافظ الاوحد

المتقن ابو المظفر منصور بن سليم

الهمداني الاسكندري الشافعي

رحمه الله تعالى



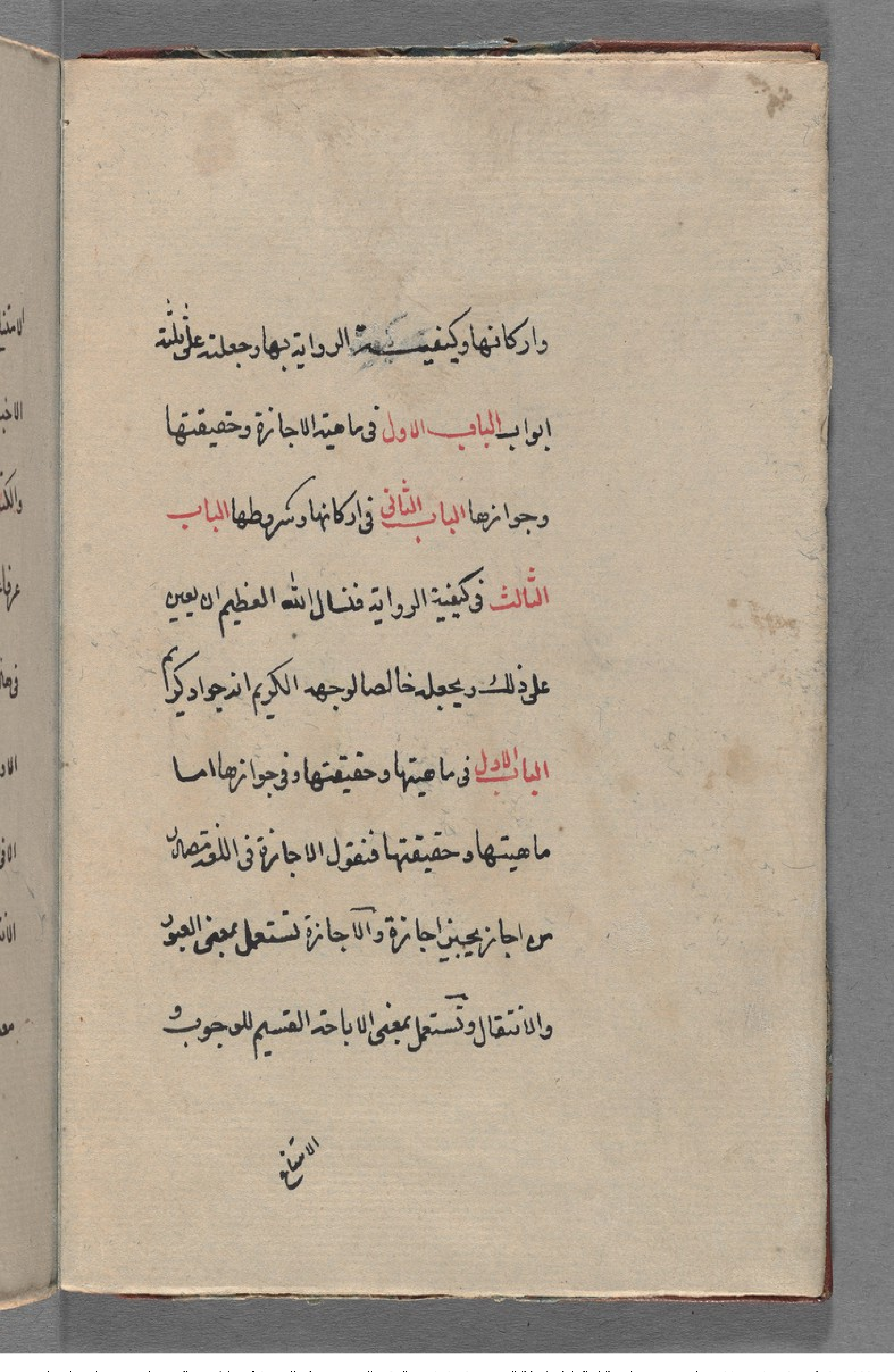
بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الاوحد الحافظ المتقن المفيد
وجيه الدين شرف الائمة جمال العلماء ابو المظفر منصور
بن سليم بن منصور الهمداني الاسكندري الشافعي
رحمه الله تعالى ونفع به الحمد لله رب العالمين وصلواته
وسلامه على خير خلقه اجمعين محمد خاتم النبيين وسيد

المرسلين

المرسلين وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان
الى يوم الدين اما بعد فانى لما رايت شدة احتياج اصحاب
الحديث الى الاجازة للتوسع للرواية ولم ار من وضع
كتابا خاصا فى احكامها وتفاريعها وتوجيه دلايلها
خلا ما ذكره الحاكم فى كتاب علوم الحديث والحافظ
ابو بكر الخطيب فى كتاب الكفاية فى علم الرواية وغيرهما
الا انه فى غاية الاقتصار وجماعة ذكروا مسايل فى الاجازة
كمسئلة ابى بكر الخطيب فانها تختص باجازة المجاز
جمعت هذا الكتاب فى حقيقة الاجازة وجوازها

الا ان كلا منهما خص نوعا من انواع الاجازة



وارکانها وکیفیة الروایة بها وجعلته على ثلثة

ابواب الباب الاول فى ماهية الاجازة وحقيقتها

وجوازها الباب الثانى فى ارکانها وشروطها الباب

الثالث فى کیفية الروایة فنسال الله العظيم ان يعين

على ذلك ويجعله خالصا لوجهه الکریم انه جواد کریم

الباب الاول فى ماهيتها وحقيقتها وفى جوازها اما

ماهيتها وحقيقتها فنقول الاجازة فى اللغة مصدر

من اجاز يجيز اجازة والاجازة تستعمل بمعنى العبور

والانتقال وتستعمل بمعنى الاباحة القسيم للوجوب و

الامتناع

الامتناع وفي الاصطلاح عبارة عن اذن في الرواية يفيد

الاخبار الاجمالي عرفا فلفظ الاذن يعم القول والمناولة

والكتابة واحترزنا بقولنا الاجمالي عن التفصيلي وبقولنا

عرفا عن المفيد وضعا والحق ان استعمال لفظ الاجازة

في هذا المفهوم الاصطلاحي من المعنيين اللغويين اما

الاول فلانه بمعنى العبور والانتقال وذلك لا يتحقق

الا في الاجسام لحصول الانتقال الحسي واستعماله في

الانتقال من الاخبار التفصيلي الى الاخبار الاجمالي انتقال

معنوي فيكون اطلاقا لاسم الشيء على شبهه وهو

احد الاقسام المجاز واما الثانى فانه بمعنى الاباحة لقسيم

للوجوب والامتناع والاخبار سبب لاباحة الرواية

واطلاق لفظ الاجازة عليه اطلاق لاسم السبب على

المسبب وهو احد الاقسام المجاز ايضا واما حكمها

فهى صحيحة على الصحيح من مذهبنا ووافقنا الاكثرون

كالزهرى ومالك وسفيان الثورى ومسلم بن الحجاج القشيرى

فى جماعة وبه قال من اصحابنا القاضى ابو الطيب طاهر

بن عبد الله الطبرى والشيخ الامام ابو اسحق الشيرازى

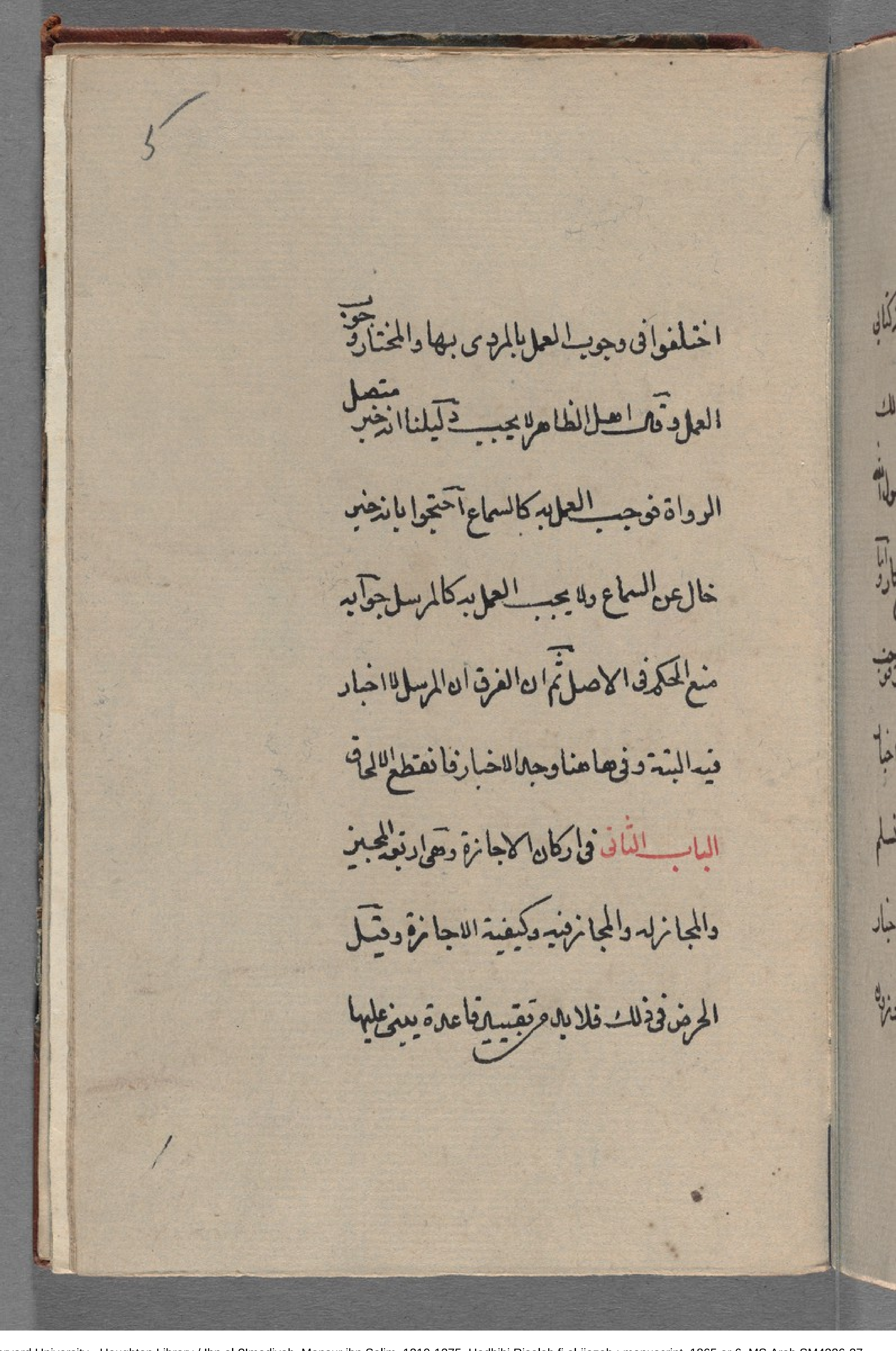
والامام ابن الجوينى وابو بكر الشاشى ومنعها اخرون

لكن

كشعبة بن الحجاج وابى زرعة الرازى وابراهيم الحربى
والحافظ ابى الشيخ الاصبهانى وابى النصر السجزى الوائلى
وهو قول الشافعى ايضا وقال بذلك من اصحابنا القاضى
حسين بن محمد المروزى وابو الحسن الماوردى صاحب
الحاوى احتج المجوزون بالنص والاجماع والقياس
اما النص فان النبى صلى الله عليه وسلم كتب الى
الآفاق والجيوش ككتابه للضحاك بن سفيان ان يورث
امرأة اشيم الضبابى من دية زوجها وامرهم بالعمل
بكتابه وهذا صريح فى الباب لان امره صلى الله عليه

وسلم بالعمل بكتابه معناه اذا صح عندكم انه كتابي
فاعلموا انه منى واعملوا ولا معنى للاجازة الا ذلك
واما الاجماع فاجمع الصحابة على قبول كتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروايتها عنه من غير انكار واما
القياس فلان الاجازة طريق معنى للاخبار فوجب
ان تصح الاجازة بها واحتج المانعون بان الاخبار
للاجازة تدليس والتدليس كذب جوابه لا نسلم
انه تدليس اذ لا بد من الاتضاح عن كيفية الاخبار
على ما سياتي فح لا يكون تدليسا فرع المجوزون

اختلفوا



5

اختلفوا في وجوب العمل بالمروي بها والمختار وجوب

العمل وقال اهل الظاهر لا يجب دليلنا انه خبر متصل

الرواة فوجب العمل به كالسماع احتجوا بانه خبر

خال عن السماع فلا يجب العمل به كالمرسل جوابه

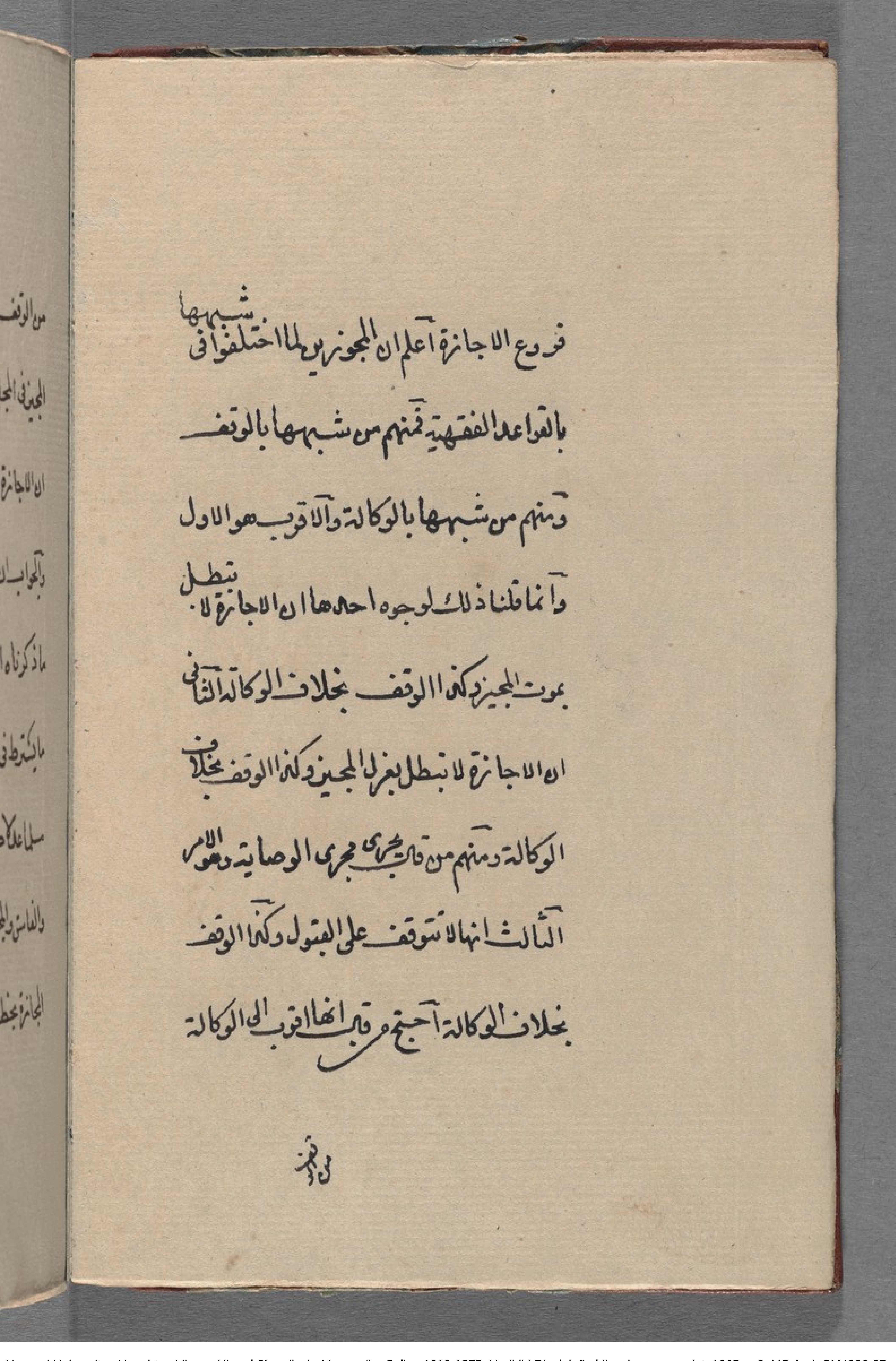
منع الحكم في الاصل ثم ان الفرق ان المرسل لا اخبار

فيه البتة وفي هاهنا وجد الاخبار فانقطع الالحاق

الباب الثاني في اركان الاجازة وهي اربعة المجيز

والمجاز له والمجاز فيه وكيفية الاجازة وقبل

الخوض في ذلك فلا بد من تقديم قاعدة يبنى عليها



فروع الاجازة اعلم ان المجوزين لما اختلفوا في شبهها
بالقواعد الفقهية فمنهم من شبهها بالوقف
ومنهم من شبهها بالوكالة والاقرب هو الاول
وانما قلنا ذلك لوجوه احدها ان الاجازة لا تبطل
بموت المجيز وكذا الوقف بخلاف الوكالة الثاني
ان الاجازة لا تبطل بعزل المجيز وكذا الوقف بخلاف
الوكالة ومنهم من قال يجري مجرى الوصاية وهو الامر
الثالث انها لا تتوقف على القبول وكذا الوقف
بخلاف الوكالة احتج من قال انها اقرب الى الوكالة

بان

6

من الوقف بوجهين احدهما ان الاجازة لا تنقطع تصرف
المجيز في المجاز وكذا الوكالة بخلاف الوقف الثاني
ان الاجازة تصح للعبد وكذا الوكالة بخلاف الوقف
والجواب ان وجوه المشابهة فيما ذكرناه اكثر فكان
ما ذكرناه اولى الركن الاول المجيز ويشترط فيه
ما يشترط في المحدث وهو ان يكون بالغا عاقلا
مسلما عدلا ضابطا فلا يصح من المجنون والصبي والكافر
والفاسق والمجهول والمغفل هذا اذا كانت الكتب
الاجازة بخط المجاز اما اذا كانت بخط عدل

وكذا اطباق السماعات ولم تكن الكتب عنده

ايضا بل كانت عند عدل ولا يشترط الضبط لامتناع

التبديل والكذب به حينئذ الركن الثاني المجاز له

يجوز الاجازة للصبي عقب ولادته والمجنون ولا يشترط

العقل ولا التمييز وبه قال الجمهور خلافا لبعضهم

احتج الجمهور بان الاجازة اباحة والاباحة تصح لغير

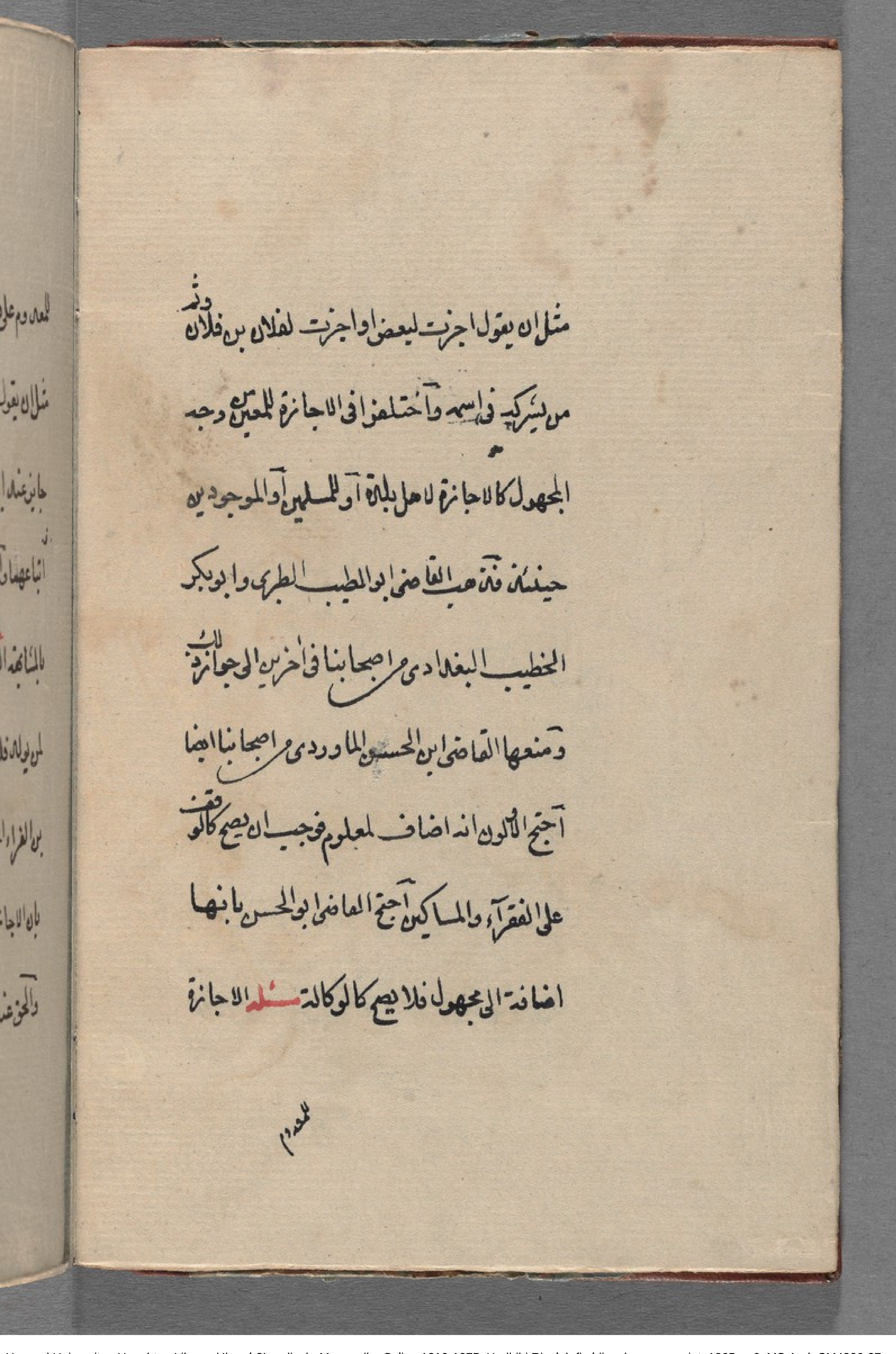
العاقل وهذا مشكل لان الاجازة اباحة مفيدة للاخبار

وغير العاقل ليس من اهل الاخبار ولا يشترط في المجاز له

الاسلام بجواز ذلك في السماع ومنعه قوم ولكنى

لان

لان هذه الشرائط انما تعتبر حالة التحمل وبالغ بعضهم
فقال يشترط ان يكون المجاز له عالما وحكى ذلك عن
مالك رضي الله عنه احتجوا بانها رخصة لمسيس
حاجة العلماء اليها فلا يجوز للجاهل ولان الاجازة
للجاهل ترفع رونق العلم وطلاوته وهذا ضعيف
بدليل جوازها للصغار مع عدم الاهلية باتفاق
الاكثرين بل الاحسن ان يكون المجاز له كذلك من غير
اشتراط مسئلة اتفقوا على جواز الاجازة لمعين مثل
ان يجيز لشخص بعينه واتفقوا على منعها للمجهول


مثل ان يقول اجزت لبعض او اجزت لفلان بن فلان

من يشركه في اسمه واختلفوا في الاجازة للمعين مع وجه

المجهول كالاجازة لاهل بلدة او للمسلمين او الموجودين

حينئذ فذهب القاضي ابو الطيب الطبري وابو بكر

الخطيب البغدادي من اصحابنا في اخرين الى جوازه

ومنعها القاضي ابن الحسن الماوردي من اصحابنا ايضا

احتج الاولون انه اضاف لمعلوم فوجب ان يصح كالوقف

على الفقراء والمساكين احتج القاضي ابو الحسن بانها

اضافة الى مجهول فلا يصح كالوكالة مسئلة الاجازة

للمعدوم

8

للمعدوم على قسمين احدهما ان يعطفها على موجود

مثل ان يقول اجزت لك ولمن يولد لك فذلك

جائز عند ابى بكر بن ابى داود وابى بكر الخطيب و

اتباعهما واحتجوا انه جائز فى الوقف فجوزه هنا عملا

بالمشابهة القسم الثانى ان لا يعطفه على موجود مثل ان اجزت

لمن يولد لفلان فجوزه الخطيب ايضا ونقله عن ابى يعلى

بن الفراء الحنبلى وابى الفضل بن عمرو المالكى واحتجوا

بان الاجازة اذن لا محادثة ولا يشترط فيه الوجود

والحق عندى ان القسمين باطلان لان الاجازة اذن

مفيد للاخبار والمعدوم ليس من اهل الاخبار والله اعلم

الركن الثالث المجاز فيه مسئلة اتفقوا على

جواز الاجازة فى كتاب معين واتفقوا على منعها

فى مجهول نحو قوله اجزت لك بعض رواياتى

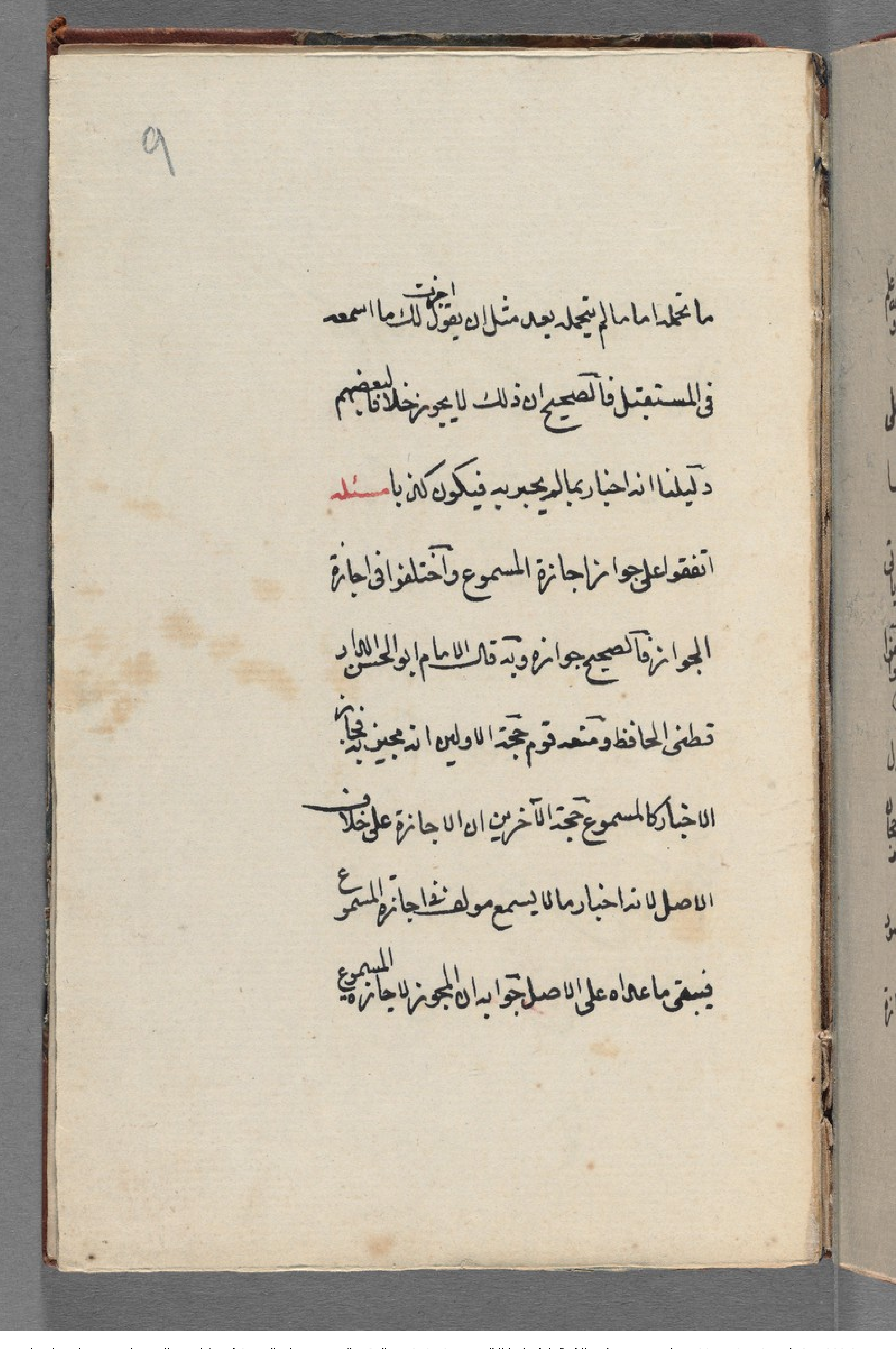
او كتاب السنن وهو يروى كتبا كثيرة من السنن واختلفوا

فى اجازة المعين من وجه دون وجه مثل ان يقول

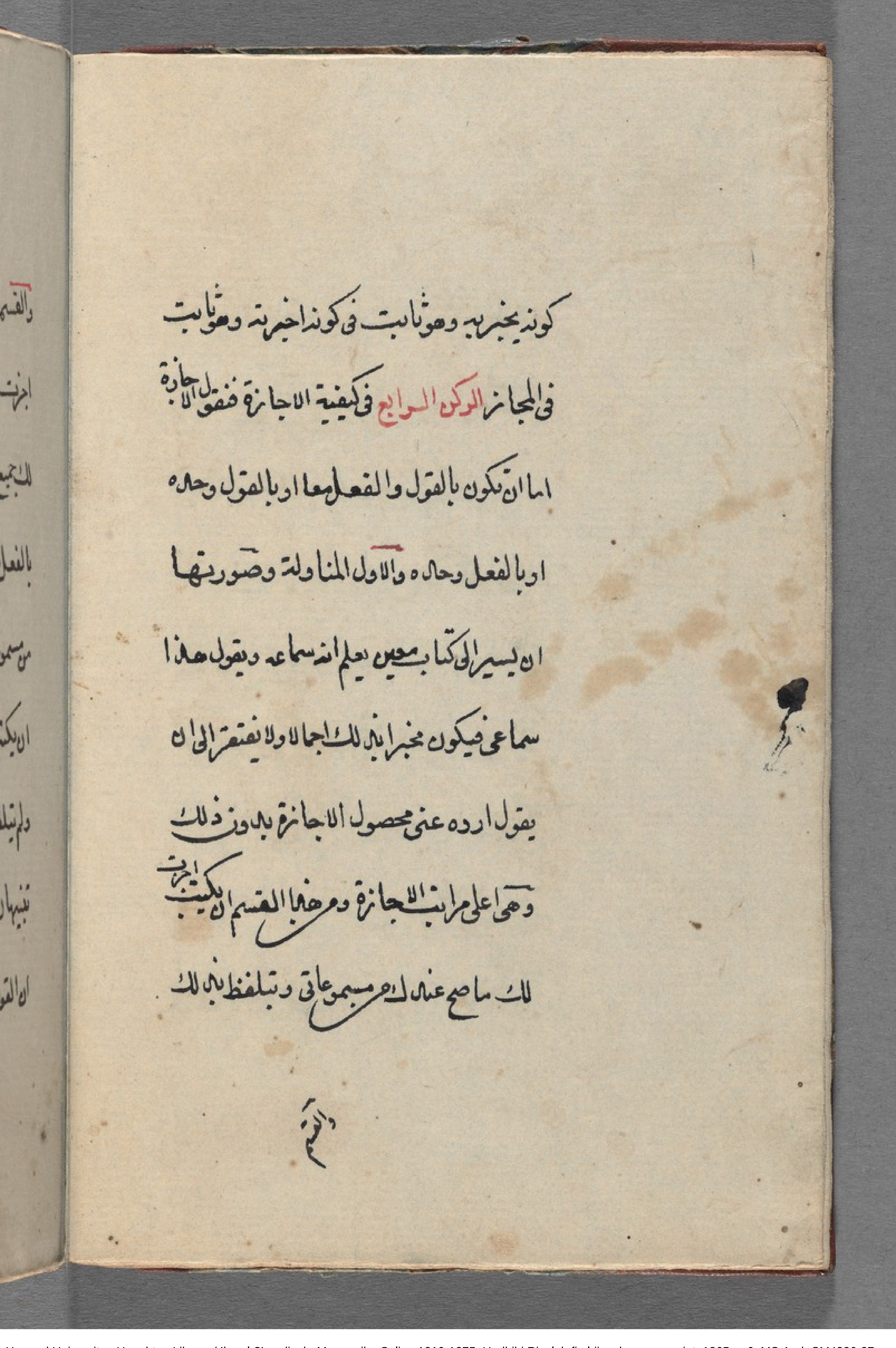
اجزت جميع مسموعاتى والاكثرون على جوازها لان

العلم بالجملة على الجهل بالتفصيل عندهم والمقصود

هو الاخبار الاجمالى مسئلة اتفقوا على جواز اجازة



ما تحمله اما ما لم يتحمله بعد مثل ان يقول اجزت لك ما اسمعه
في المستقبل فالصحيح ان ذلك لا يجوز خلافا لبعضهم
دليلنا انه اخبار بما لم يخبر به فيكون كذبا مسئلة
اتفقوا على جواز اجازة المسموع واختلفوا في اجازة
المجاز فالصحيح جوازه وبه قال الامام ابو الحسن الدار
قطني الحافظ ومنعه قوم حجة الاولين انه مجيز به فجاز
الاخبار كالمسموع حجة الاخرين ان الاجازة على خلاف
الاصل لانه اخبار ما لا يسمع مولفه فاجازة المسموع
يبقى ما عداه على الاصل جوابه ان المجوز لاجازة المسموع



كونه مخبرا به وهو ثابت فی كونه اخبرته وهو ثابت

فی المجاز **الركن الرابع** فی كيفية الاجازة فنقول الاجازة

اما ان تكون بالقول والفعل معا او بالقول وحده

او بالفعل وحده والاول المناولة وصورتها

ان يشير الى كتاب معين يعلم انه سماعه ويقول هذا

سماعی فيكون مخبرا به لك اجمالا ولا يفتقر الى ان

يقول اروه عنی محصول الاجازة بدون ذلك

وهی اعلى مراتب الاجازة ومن هذا القسم ان يكتب اجزت

لك ما صح عندك من مسموعاتی وتلفظ به لك .

والثاني

والقسم الثانى ان تكون بالقول وحده وهو ان يقول
اجزت لك الكتاب الفلانى الذى هو سماعى او اجزت
لك جميع ما سمعته والقسم الثالث ان تكون
بالفعل وحده فمن صور ذلك ان يكتب اليه كتابا
من مسموعاته وفيه انى سمعته فهذا من المناولة ومنها
ان يكتب اليه اجزت لك جميع ما صح عندك انى سمعته
ولم يتلفظ وهو دون الاول ويتعلق بالكيفية
تنبيهان ومسئلتان اما التنبيهان فاحدهما
ان القول اقوى من الكتابة لان القول دليل رضا

القلبي بالاجازة والكتابة دليل القول الدال على الرضى
والدال بغير واسطة اقوى من الدال بواسطة لقلة
المقدمات فكان القوى اقوى وثانيهما اعلى الاجازات
المناوله وكلما كان اقرب على التخصيص والتعيين فهو
اولى من غيره لقلة الجهالة واما المسئلتان فاحدهما
تعليق الاجازة على شرط لا يجوز مثل ان يقول اجزت
لمن يحب فلان او لمن احب الرواية عني اجزت
لفلان ان شئت وبه قال ابو الطيب الطبري من اصحابنا
وجوزها القاضي ابو يعلى بن الفراء الحنبلي وابن عمروس

المالكي

١١

المالكي واحتج ابو الطيب بانها اجازة لمجهول فلا يصح كما
لو اجاز لبعض الناس وهذا ضعيف لانه اذا قال اجزت
لك ان شئت والمجاز له معين فلا جهالة واما اذا
قال لمن احب فلان او لمن احب الرواية عني فانه ولو كان
مجهولا في الحال لكنه يتعين بوجود الشرط بخلاف الاجازة
لبعض الناس بالمعتمد في بطلانها ان يقول عقد تولية
فلا يجوز تعليقه على شرط كساير العقود وقولنا
عقد تولية احترزنا به عن الايمان فانها عقود يجوز
تعليقها على شرط وثانيهما الاولى في الاجازة ان يقول

هذا الكتاب سمعته من فلان فاروه عنى فيجمع بين الاجازة

والسماع وبين الاذن والرواية ولا يشترط الجمع بينهما

يعنى احدهما من كل واحد منهما كاف اما الاول فللتصريح

بالاخبار الاجمالى واما الثانى فلان الاذن فى عرفهم يدل

على الاخبار الاجمالى ايضا والا ولى لصراحته ومنهم

من شرطهما جميعا ومنهم من عين الاول والصحيح ما ذكرناه

الباب الثالث فى كيفية الرواية والاجازة الحق انه

يجب التصريح فى كيفية الاجازة فتقول فى المناولة

اعطانى او ناولنى واخبرنى مناوله او اعطاء فى القول

اذن لى واجاز لى وآجزنا اجازة اواذنا وفى الكتابة

اذن لى واجاز او كتب الى او اجزنا كتابة او خطا

ونقول فى اجازته العامة اجزنا فى اجازة العامة

للمسلمين او للموجودين حين اجازته وما اشبه ذلك

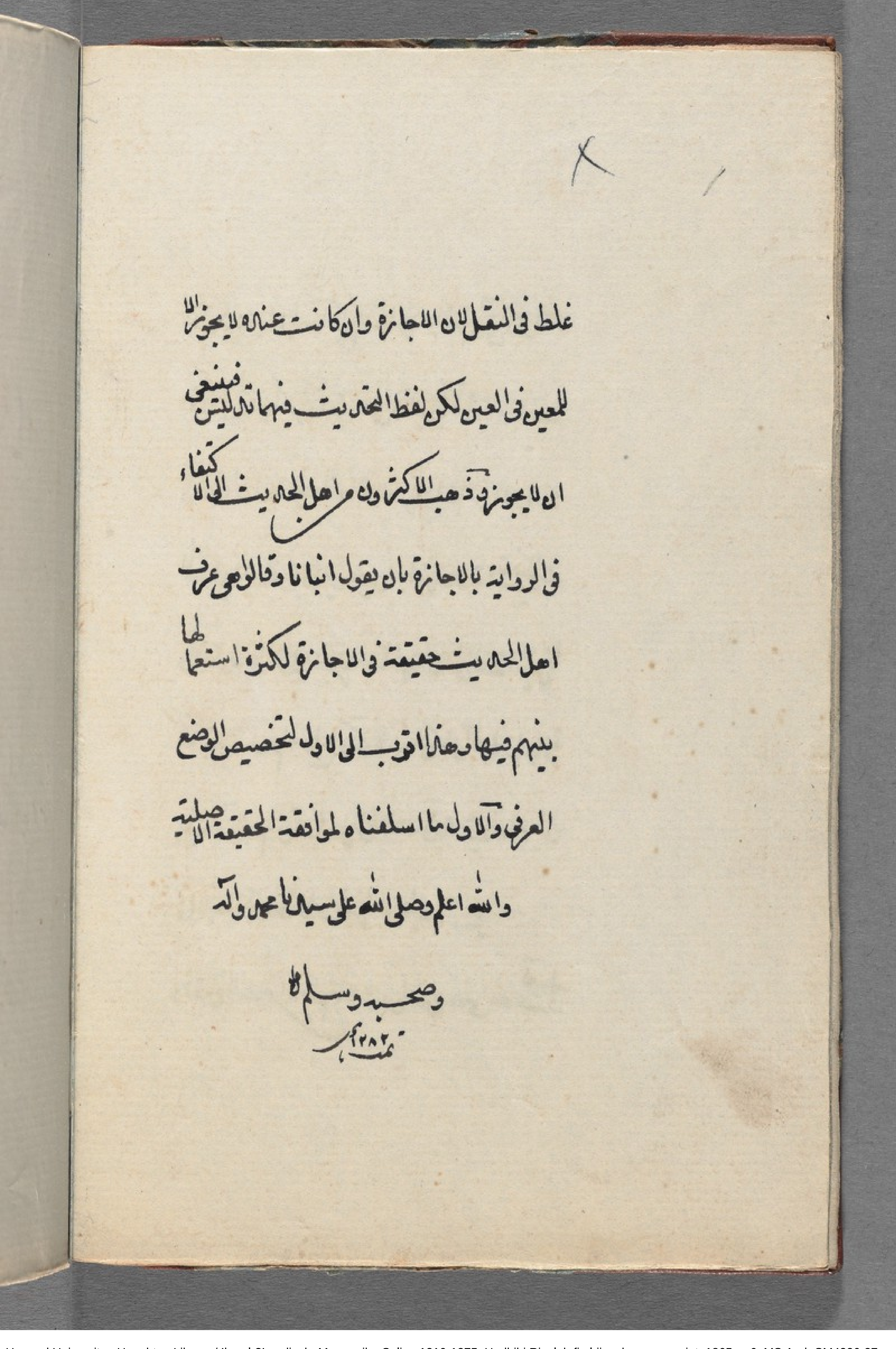
ولا تقول فى القول اخبرنى مشافهة ولا فى الخط اجزنا

كتابة لانه يوهم السماع وكذلك ان كان المجاز اجازة

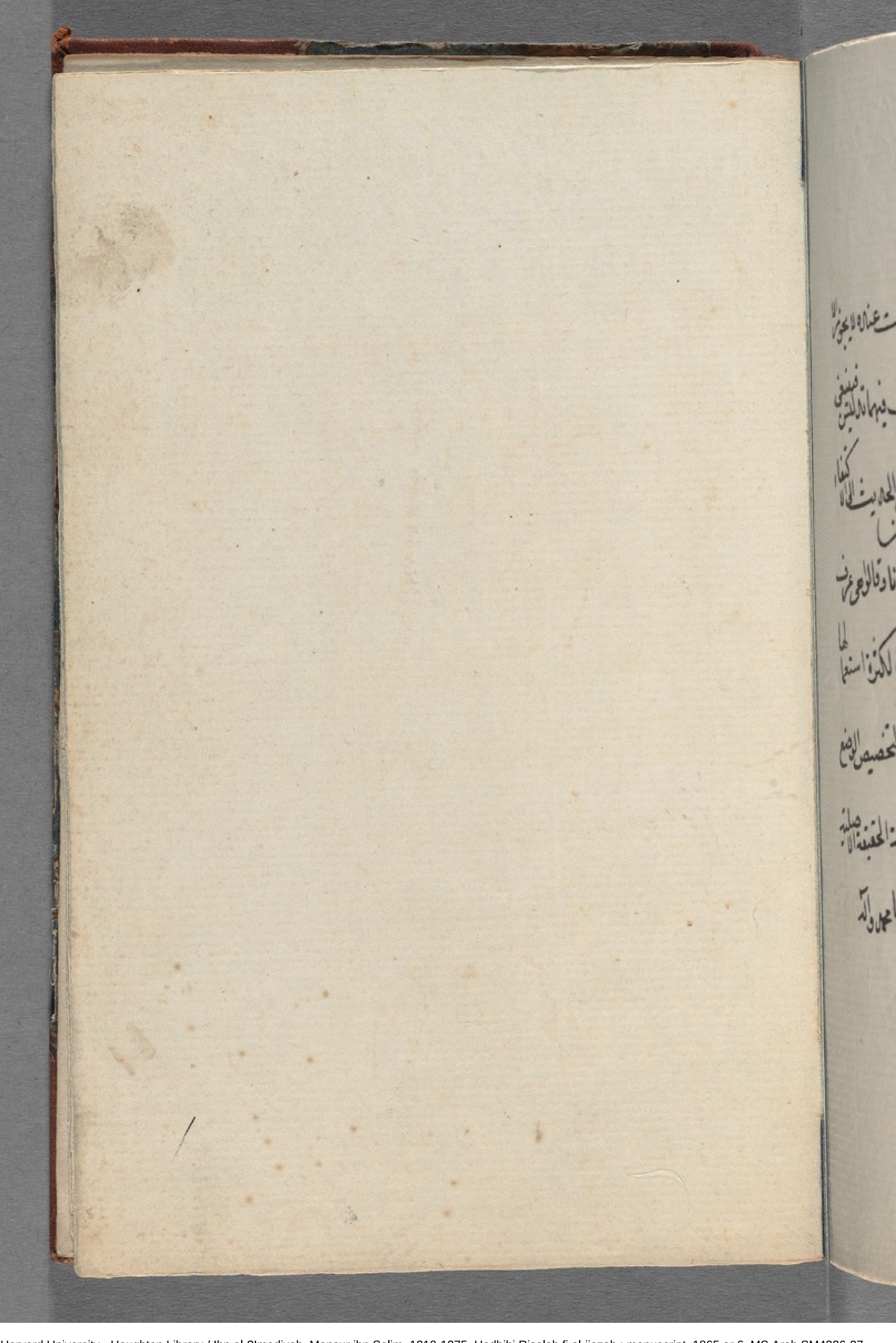
بغية ومنهم من تساهل الى ذلك وقال يجوز ان يقول

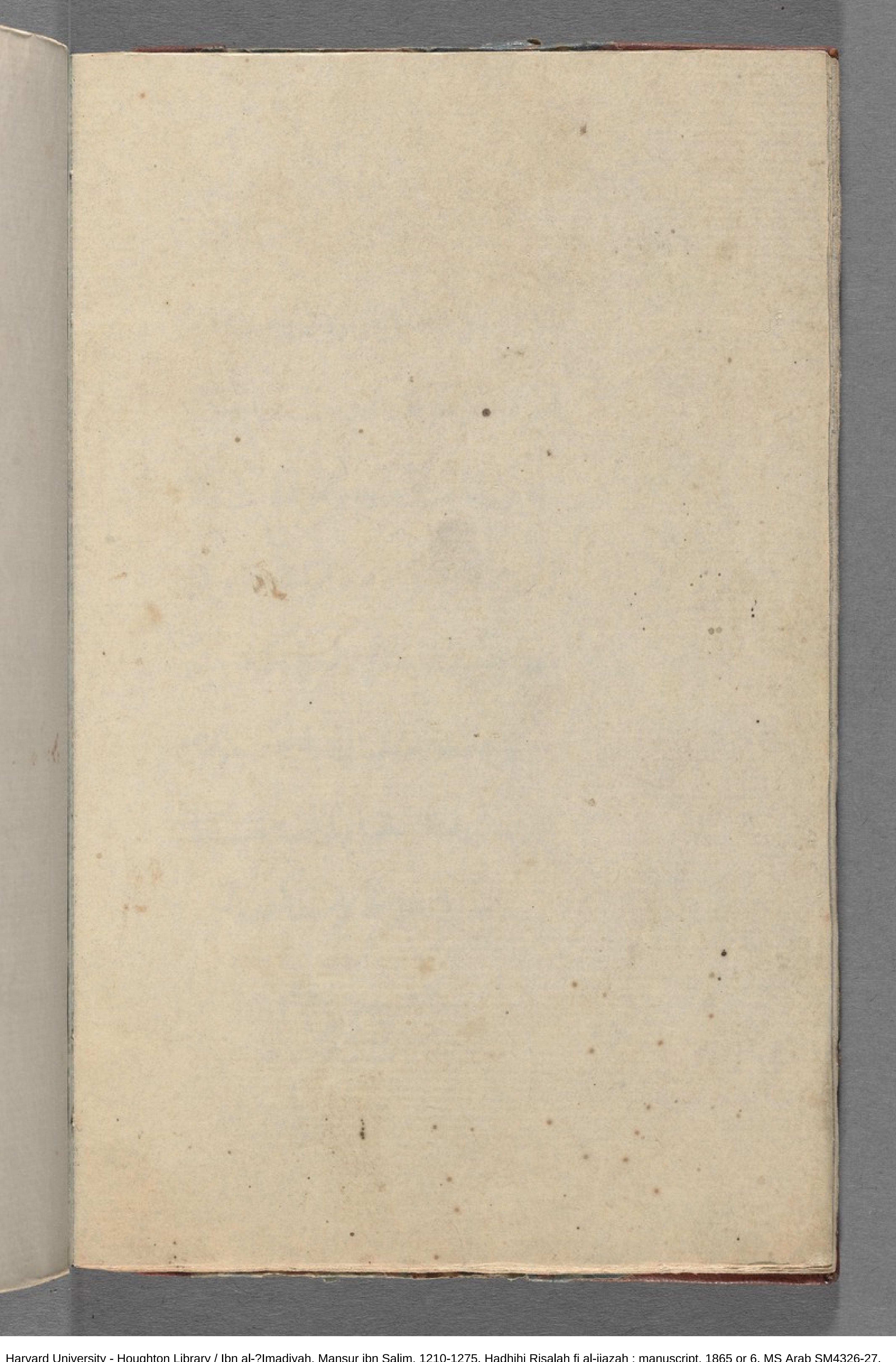
فى الاجازة حدثنا واخبرنا من غير

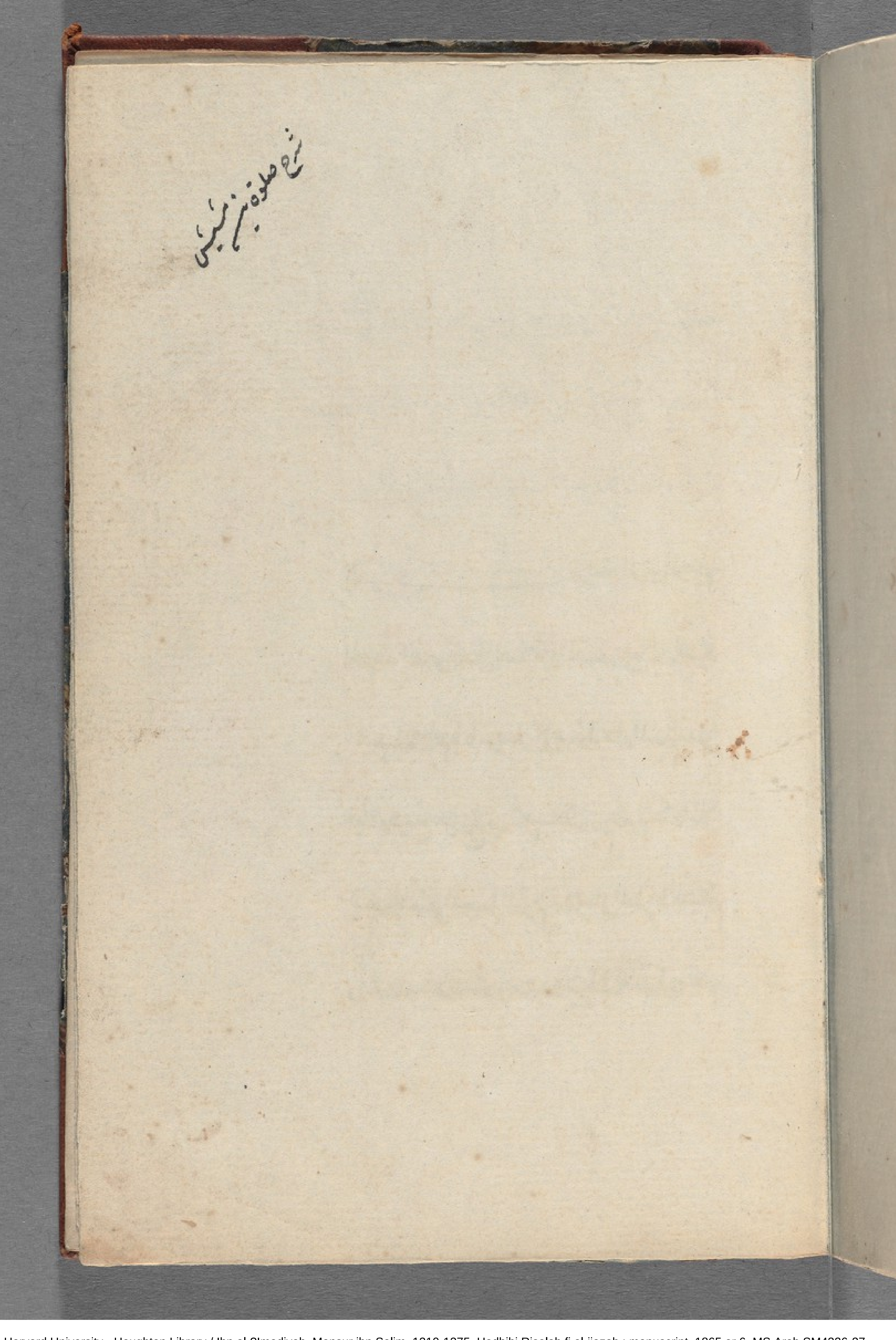
ونقل ذلك عن الامام مالك بن انس رضى الله عنه وتعلمه

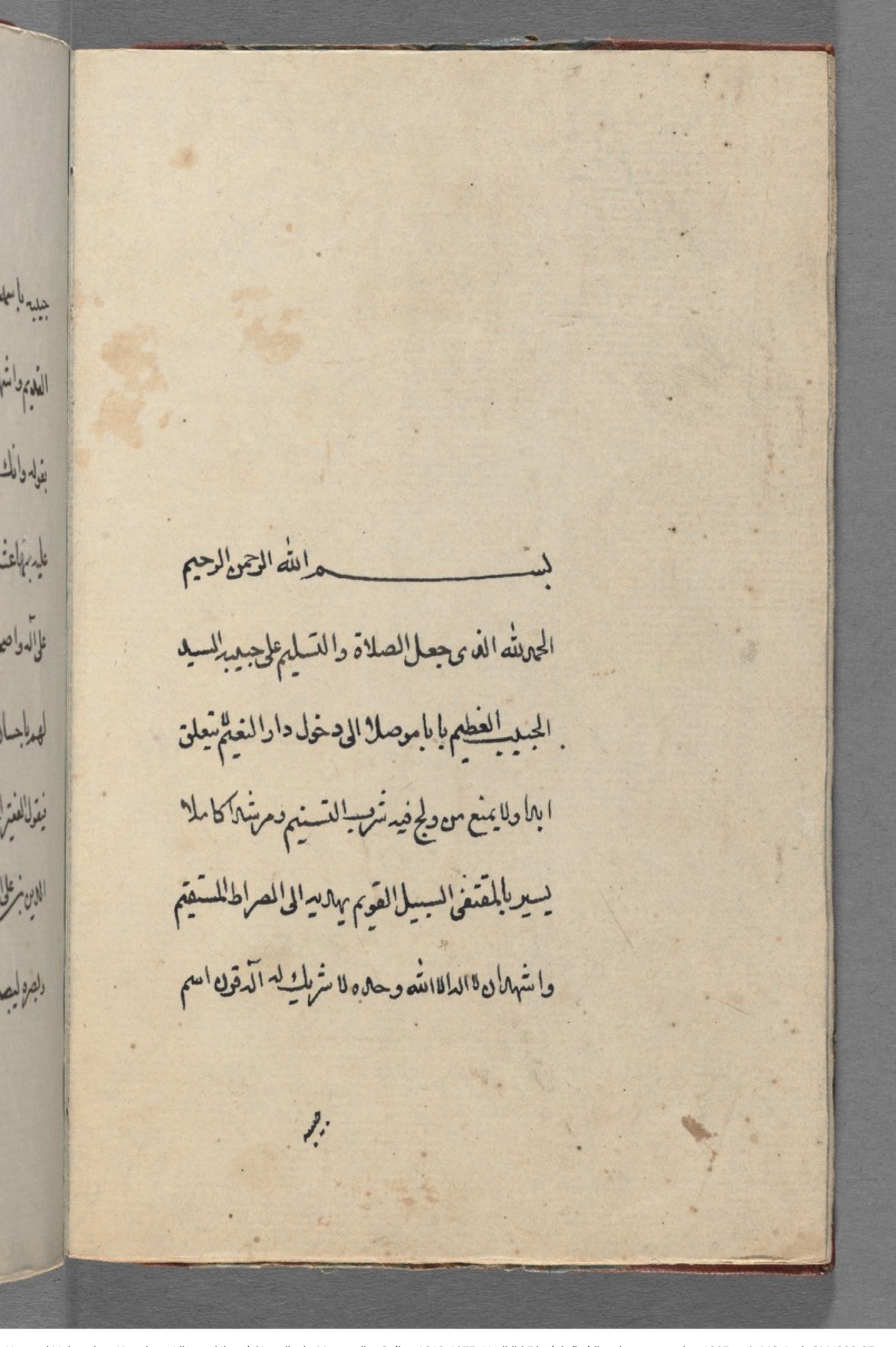


غلط في النقل لان الاجازة وان كانت عنده لا يجوز الا
للمعين في المعين لكن لفظ التحديث فيهما لكن فينبغي
ان لا يجوز وقد ذهب الاكثر ولا من اهل الحديث الى الاكتفاء
في الرواية بالاجازة بان يقول انبانا وقال الوهي عرف
اهل الحديث حقيقة في الاجازة لكثرة استعمالها
بينهم فيها وهذا اقرب الى الاول لتخصيص الوضع
العرفي والاول ما اسلفناه لموافقة الحقيقة الاصلية
والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم
تمت ١٢٨٢






شرح صلوة ابن مشيش



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الصلاة والتسليم على حبيبه السيد

الحبيب العظيم بابا موصلا الى دخول دار النعيم لا يغلق

ابدا ولا يمنع من ولج فيه شرب التسنيم ومرشدا كاملا

يسير بالمقتفي السبيل القويم يهديه الى الصراط المستقيم

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله قوي اسم

نبيه

حبيبه باسمه الكريم وصلى عليه بذاته كما اخبر في كلامه
القديم واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المخاطب
بقوله وانك لعلى خلق عظيم نبي من صلى عليه مرة صلى
عليه بها عشرا فيا له من فضل جسيم صلى الله عليه و
على آله واصحابه اولي التجيه والتكريم وعلى التابعين
لهم باحسان ما صلى عليه محب بذكره بهيم **وبعد**
فيقول الفقير الحقير الى عفو ربه الرحيم مصطفى بن كمال
الدين بن علي الصديقي منحه الله البر العميم واطلق سمعه
وبصره ليبصر الملاح الروحانيين ويسمع صوتهم الرخيم

ايقتضي الحق سبحانه وتعالى سحر ليلة الثلاثا السابع من

ذي القعدة الحرام سنة الف ومائة وسبعة وثلاثين

من احسن الله منها الختام فكانت ساعة مباركة

ثغر صباح تجليها بالبسط ابسام فوقع شرح صلوات

الكامل المقدام سيدي عبد السلام في يدي وهو الشرح

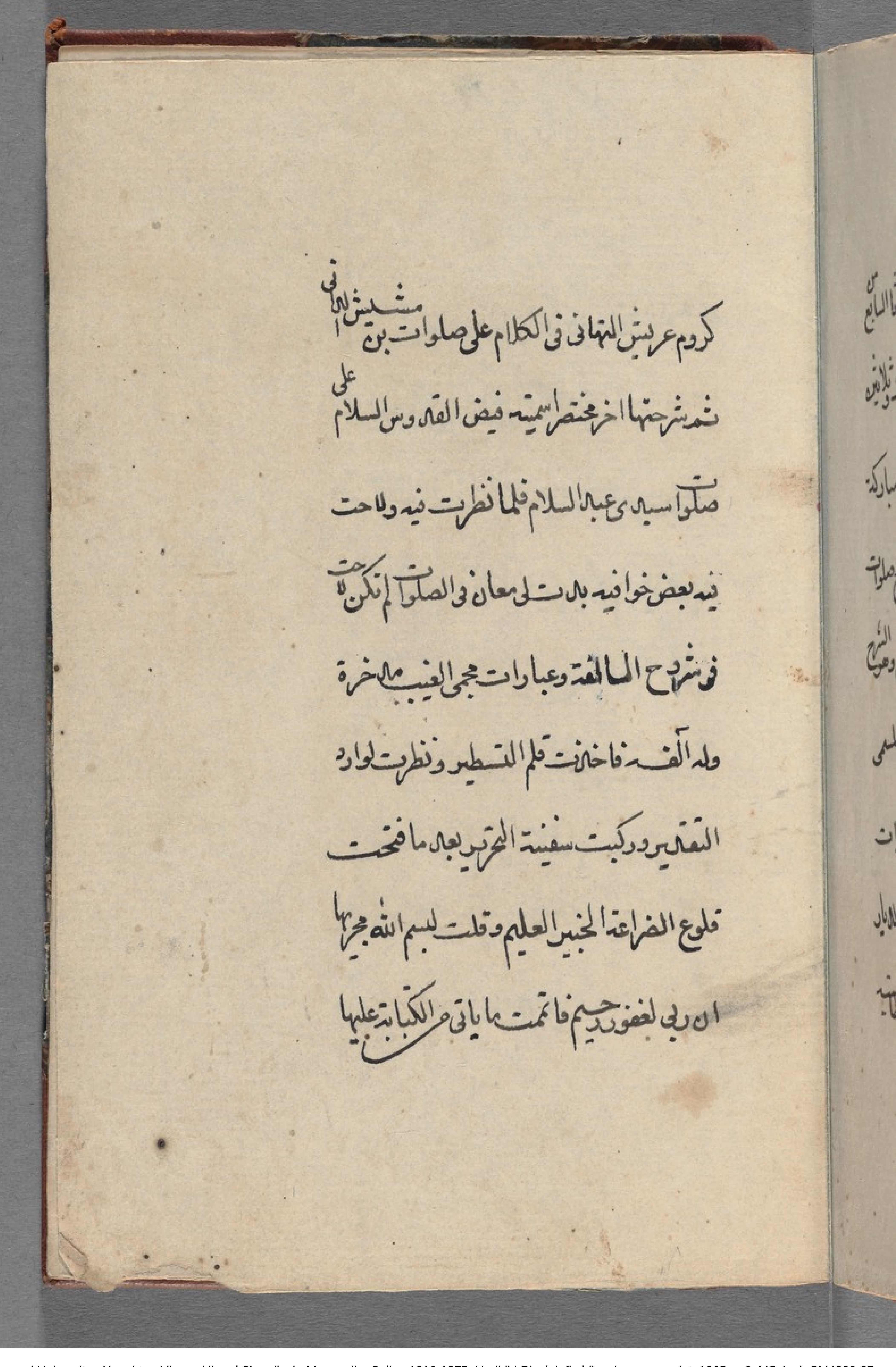
الذي جاد به الحق على عبده ذي الفقر التام المسمى

بالروضات العرشية في الكلام على الصلوات

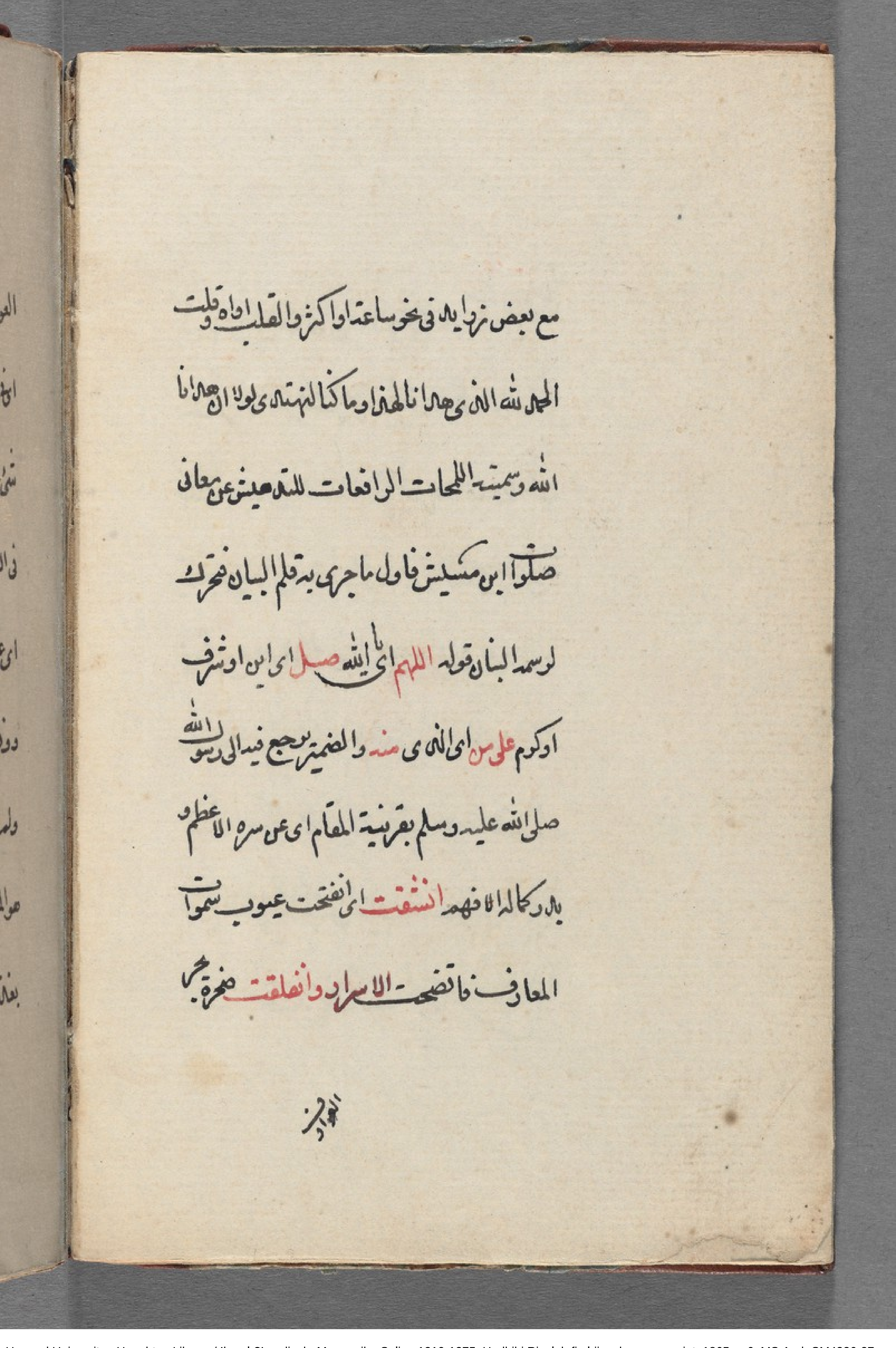
المشيشية وكنت قد شرحتها وانا في هذه الديار

الاسلامبولية حماها الله من كل بلية شرحا وسطا سميته

لدم



كروم عربش التهامى فى الكلام على صلوات بن مشيش الحسنى
ثم شرحتها اخر مختصر اسميته فيض القدوس السلام على
صلوات سيدى عبد السلام فلما نظرت فيه ولاحت
فيه بعض خوافيه بدلت لى معان فى الصلوات لم تكن لاحت
فى شروح السالفة وعبارات مجمى الغيب مالمخرة
وله الف فاخذت قلم التسطير ونظرت لوارد
التقدير وركبت سفينة التحرير بعد ما فتحت
قلوع الضراعة الخبير العليم وقلت بسم الله مجريها
ان ربى لغفور رحيم فاتممت ما ياتى من الكتابة عليها



مع بعض زوايد في نحو ساعة او اكثر والقلب اواه وقلت

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا

الله وسميته اللمحات الرافعات للتدهيش عن معاني

صلوا ابن مشيش فاول ما جرى به قلم البيان فحرك

لوسمه البنان قوله اللهم اي يا الله صل اي ابن او شرف

او كرم على من اي الذي منه والضمير يرجع فيه الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم بقرينة المقام اي عن سره الاعظم و

يدرك كماله الا فهمه انشقت اي انفتحت عيوب سموات

المعارف فاتضحت الاسرار وانفلقت صخرة حا

الانوار

العواوف فبرزت الانوار وفيه صلى الله عليه وسلم

ابع جوهر دايره احاطته الجامعة لكل شى والممداة لكل

شى بحسب ما تعطيه حقايق ذلك الشى مما قدره

فى الازل وقسم له فى حضرة الغيب الذى لم يزل اد تقت

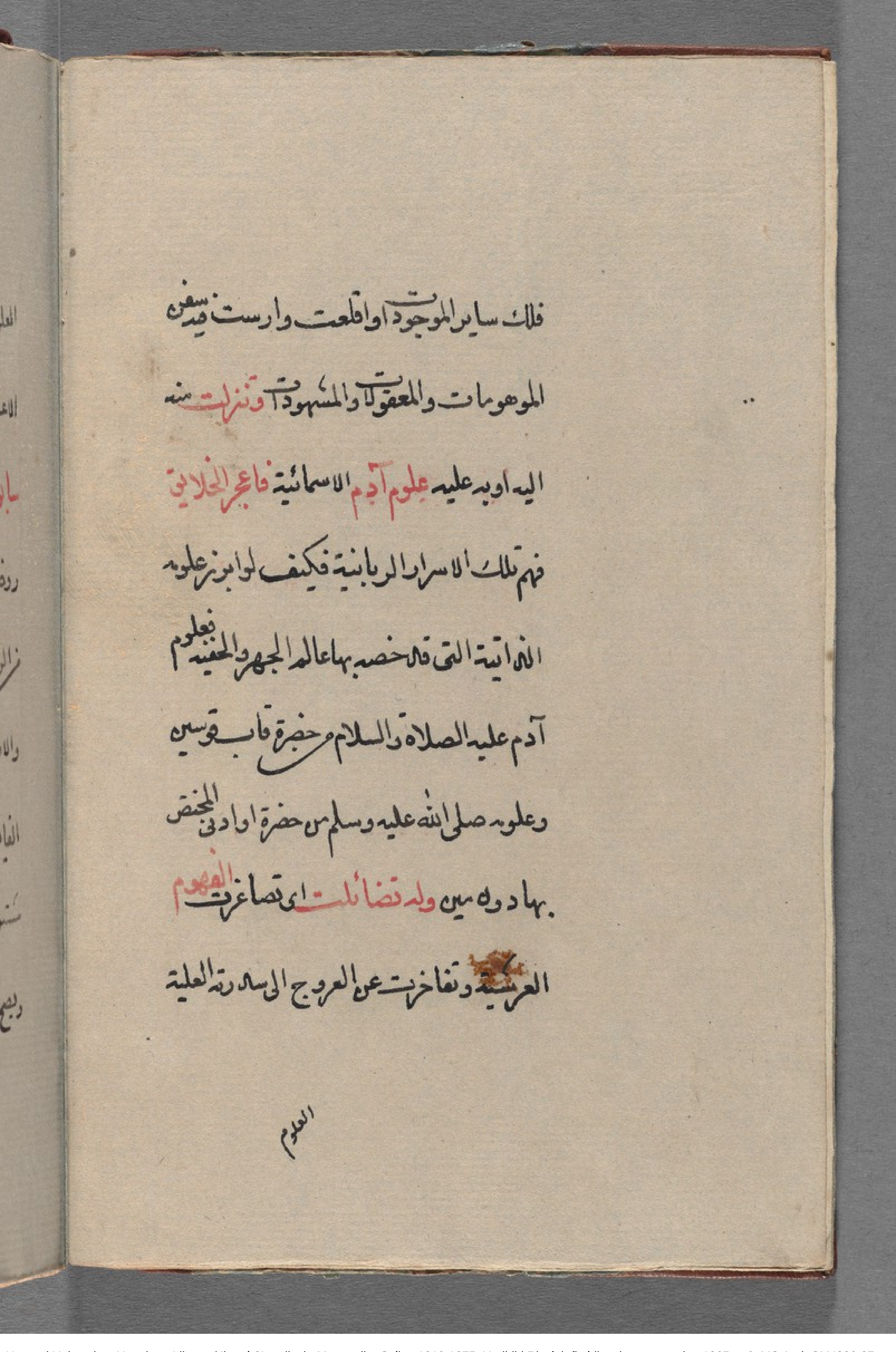
اى علت وغلت الحقايق فوقفت عند حدودها

دوقفت لاوام شهودها وعلمت الامر على ما هو عليه

ولم تزل ترتقى الى ما لا نهاية له ولا غاية لديه وكان

هو المرقى لها فى عظيم تلك المراقى والمقدى لها

بعذب الاعداد والساقى فهو البحر الذى سارت فيه



فلك ساير الموجودات او اقلعت وارست في سفن

الموهومات والمعقولات والمشهودات وتنزلت منه

اليه او به عليه علوم آدم الاسمائية فاعجز الخلايق

فهم تلك الاسرار الربانية فكيف لو ابرز علومه

الذاتية التي قد خصه بها عالم الجهر والخفية فعلوم

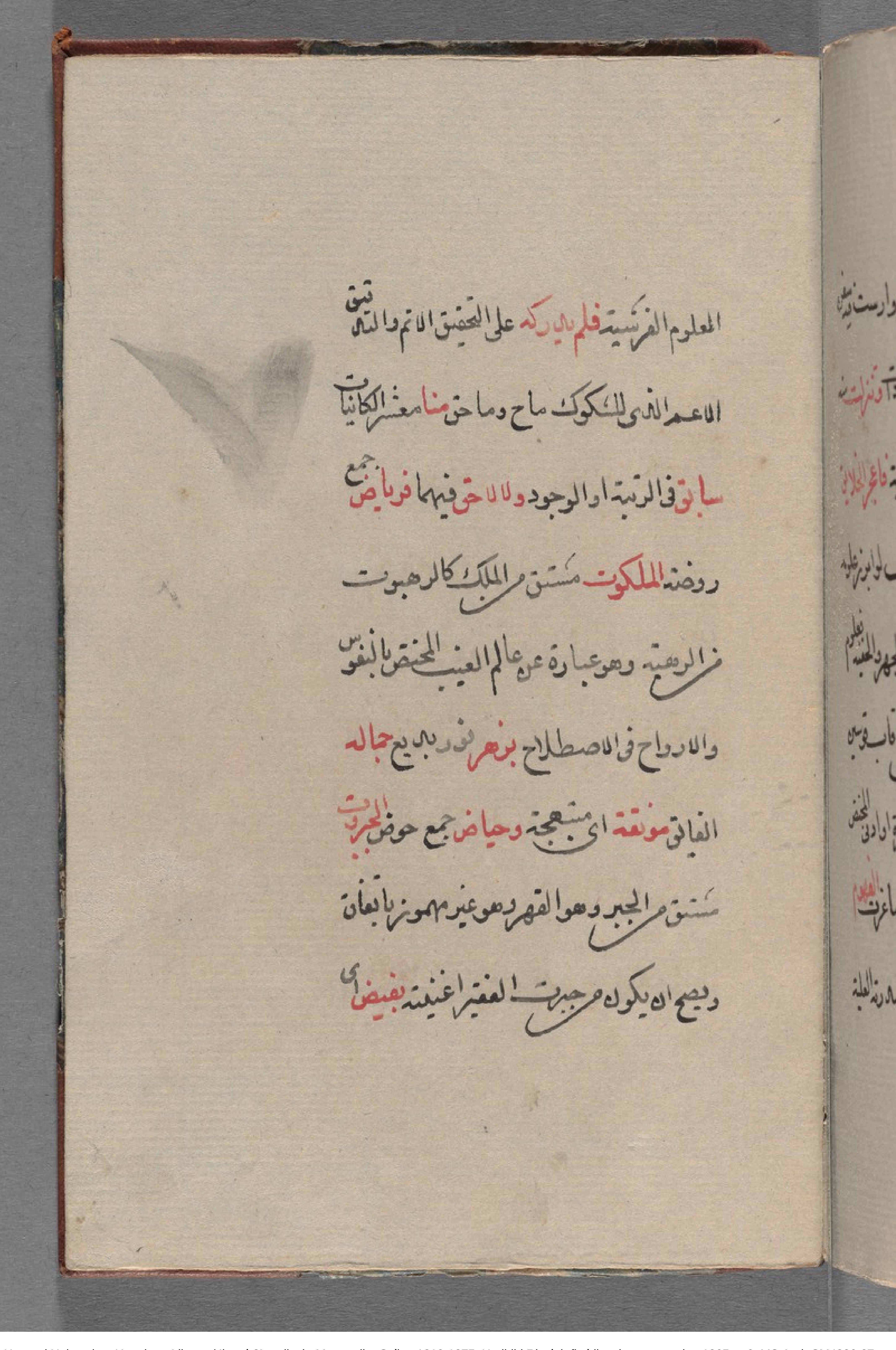
آدم عليه الصلاة والسلام من حضرة قاب قوسين

وعلومه صلى الله عليه وسلم من حضرة او ادنى المخصص

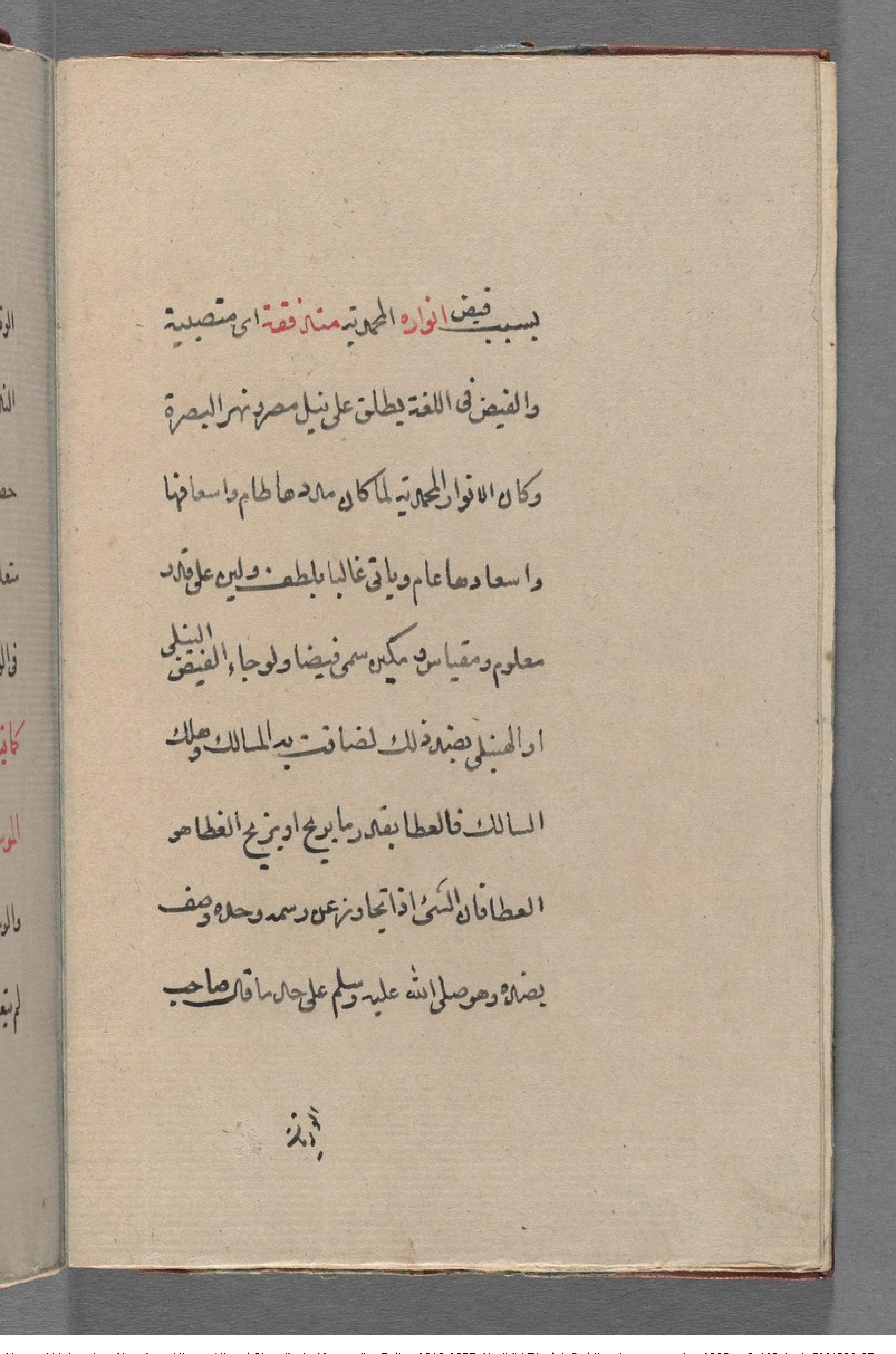
بها دونه سيّن ولذا تضائلت اي تصاغرت الفهوم

العرشية وتقاخرت عن العروج الى سدرته العلية

العلوم



المعلوم الفرنسية فلم يدركه على التحقيق الاتم والتدقيق
الاعم الذي للشكوك ماح وما حق منا معشر الكائنات
سابق في الرتبة او الوجود ولا لاحق فيهما فرياض جمع
روضة الملكوت مشتق من الملك كالرهبوت
من الرهبة وهو عبارة عن عالم الغيب المختص بالنفوس
والارواح في الاصطلاح بزهر نور بديع جماله
الفائق مونقة اي مبهجة وحياض جمع حوض الجبروت
مشتق من الجبر وهو القهر وهو غير مهموز باتفاق
ويصح ان يكون من جبرت الفقير اغنيته بفيض اي



بسبب فيض انواره المحمدية متدفقة اى متصببة
والفيض فى اللغة يطلق على نيل مصر ونهر البصرة
وكان الانوار المحمدية لما كان مددها طام واسعافها
واسعادها عام ويأتى غالبا بلطف ولين على قدر
معلوم ومقياس ممكن سمى فيضا ولو جاء الفيض النيلى
او الهنيلى بضد ذلك لضاقت به المسالك وهلك
السالك فالعطا بقدر ما يريح او يزيح العطا هو
العطا فان الشىء اذا تجاوز عن رسمه وحده وصف
بضده وهو صلى الله عليه وسلم على حد ما قال صاحب



الوتريات جواد اذا اعطاك اغناك جوده بحار
الندا فى كفه تموج ولا نافية للجنس سى اسمها الا اداة
حصر وهو اى الشئ به صلى الله عليه وسلم منوط اى
متعلق اذ تعليل لولا الواسطة العظمى ونوابه
فى الوساطة للمقر الاعز الاحما لذهب اى فنى وانعدم
كما قيل اى كما قاله بعض الاكابر ذى القدم من القدم
الموسوط اى المستند الى الواسطة فان الاسباب
والوسايط لا تنكر ومن انكرها فجهله انكر حيث
لم يعرف بمعروفها بل تنكر صلاة منصوب بصل

تليق اى تصلح ان يعلق المادح غاياتها لكمالها بك

اى بعلى صفاتك ان تهدى تلك الصلاة الكاملة

منك اى من حضرة فوزك الخاص اليه اى الى ذاته الشريفة

المقدسة التى هى بحر النور الكمالى الالهى سبغته كما للتشبيه

او للتعليل وما مصدرية او موصولة هو صلى الله عليه

وسلم اهله اى مستحق له اللهم انه سرك الجامع لكل

سر محيط بالاسرار جامع اذ هو صلى الله عليه وسلم

خطيب ذلك المنبر وامام ذلك الجامع فلذا كان على

الحقيقة هو لا غير الدال عليك والموصل عن سبقت له

منكر العناية ولحظته عيون الهداية والرعاية اليك

فكل دليل سواه فانه يرشد ويهدى لكن من وجه

لا من كل وجه معروفة سيدى بخلاف هذا السيد

المالك فانه كذلك لجمعيته لكل ما هنالك مما يحتاجه

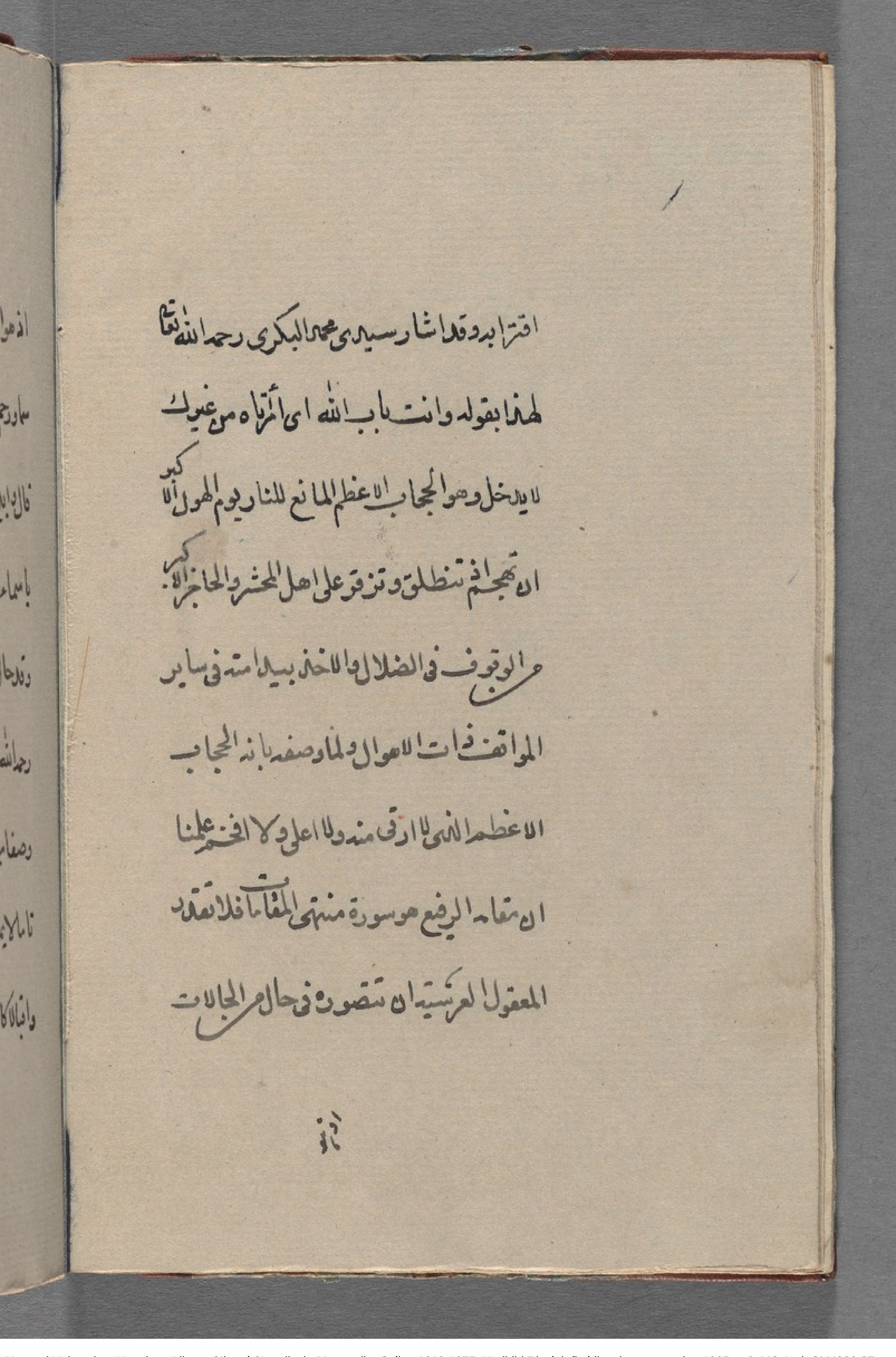
السالك فى جميع المسالك **وحجابك** اى الستر الحاجز

من وصول المهالك **الاعظم** اى اعظم الحجب المانعة

عن العبور فى مهامه المخاوف التى ظلامها حالك و

هو الحجاب الاعظم الذى يحجب من دام الدخول من

غير بابه ويطرد من اصل ان يستقى من لبابه بغير كاس



افتر ابدو وقد اشار سيدى محمد البكرى رحمه الله تعالى

لهذا بقوله وانت باب الله اى امرىء اتاه من غيرك

لا يدخل وهو الحجاب الاعظم المانع للنار يوم الهول الاكبر

ان تهجم اذ تنطلق وتزفر على اهل المحشر والحاجز الاكبر

من الوقوف فى الضلال والاخذ بيد امته فى ساير

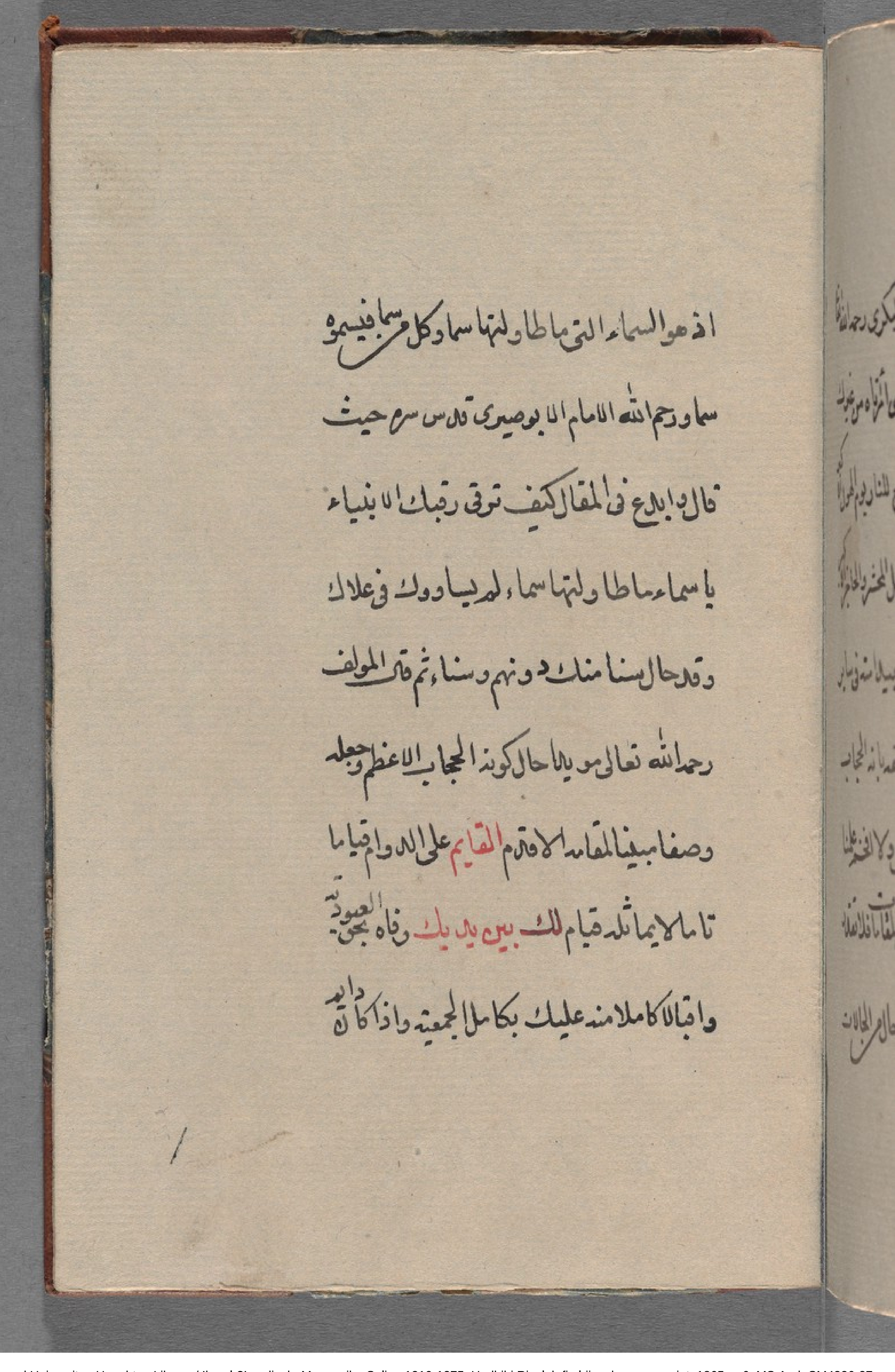
المواقف ذات الاهوال ولما وصفه بانه الحجاب

الاعظم الذى لا ارقى منه ولا اعلى ولا افخم علمنا

ان مقامه الرفيع هو سورة منتهى المقامات فلا تقدر

المعقول العرشية ان تتصوره فى حال من الحالات

ادنى



اذ هو السماء التي ما طاولتها سماء وكل من سما فبنوره

سما ورحم الله الامام الابوصيري قدس سره حيث

قال وابدع في المقال كيف ترقى رقيك الانبياء

يا سماء ما طاولتها سماء لم يساووك في علاك

وقد حال سنا منك دونهم وسناء ثم قال المولف

رحمه الله تعالى مويدا حال كونه الحجاب الاعظم وجعله

وصفا مبينا للمقام الاقدم القايم على الله وامّ قياما

تاما لا يماثله قيام لك بين يديك وفاه بحق العبودية

واقبالا كاملا منه عليك بكامل الجمعية واذا كان دايما



في حضرة القيوم حجب كل من عداه عن التقدم للارتقاء

المعلوم اللهم حققني الحاقا تاما ظاهرا وباطنا بنسبه

الديني والطيني وحققني تحقيقا عاما بحسبه الغيبية العيني

وعرفني اياه بمشاهدة محياه وشرب حمياه معرفة

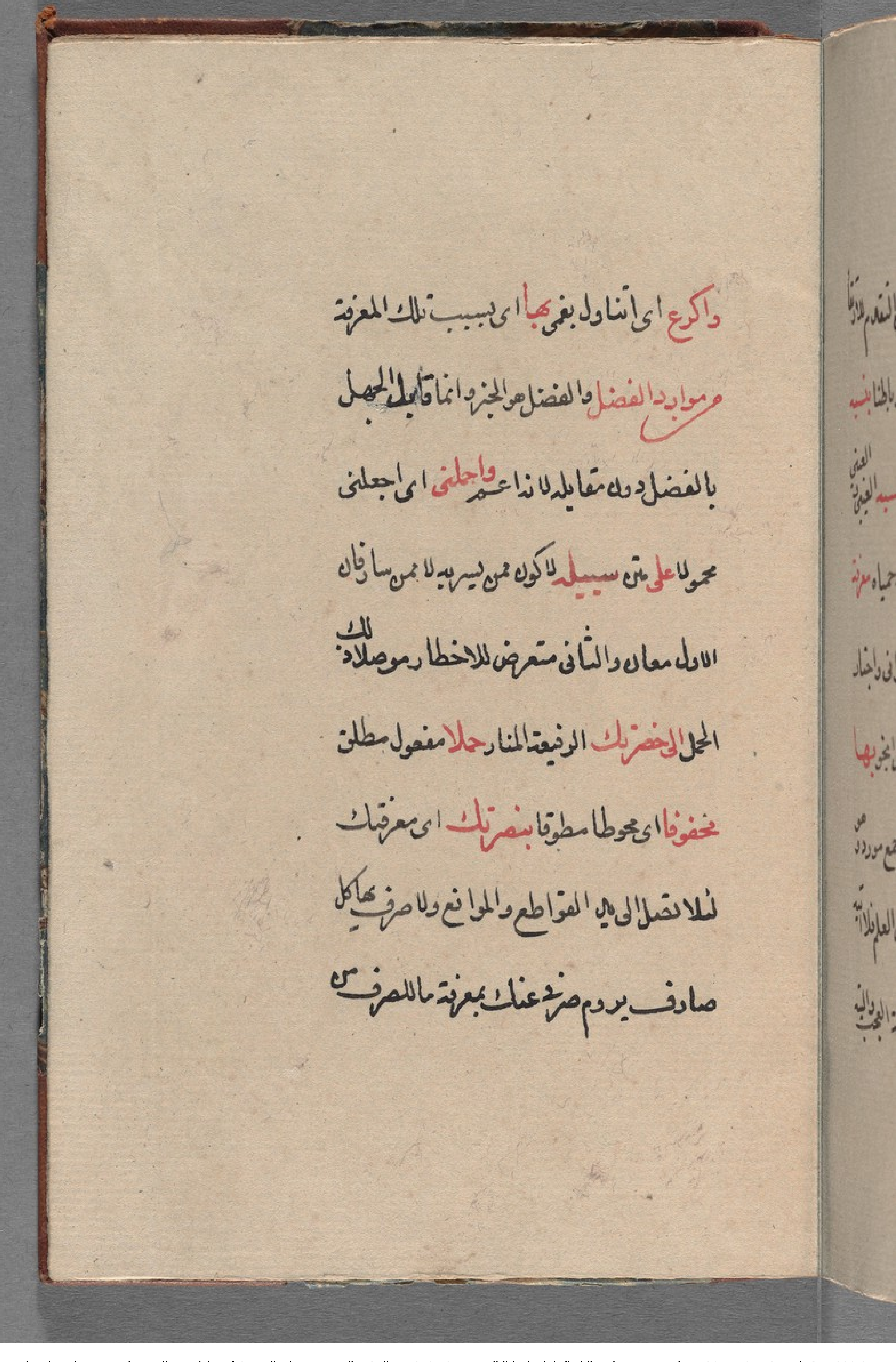
مفعول مطلق خاصة امتاز بها عن اقراني واجناد

بمددها كل مقام سبحاني رباني واسلم اي انجو بها

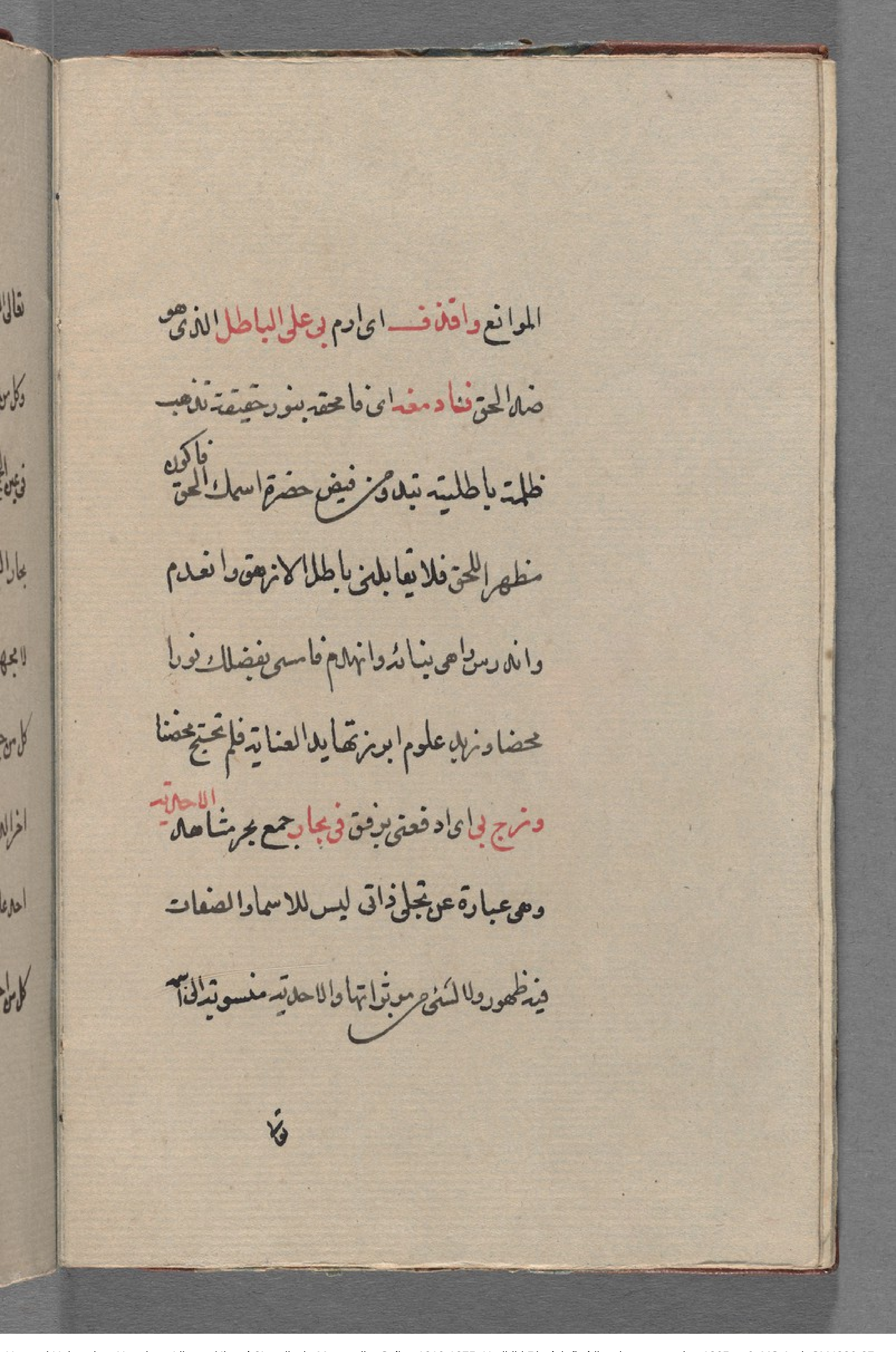
اي بتلك المعرفة الخاصة من موارد جمع مورد وهو

الورود الجهل عند العلم اذ الجهل ضد العلم فلا اتيه

في ذلك البتة الذي من حلبة ما يدعوا البتة العجب والتيه



واكرع اى اتناول بغير بها اى بسبب تلك المعرفة
من موارد الفضل والفضل هو الجزء وانما قابل الجهل
بالفضل دون مقابله لانه اعم واجعلني اى اجعلني
محمولا على متن سبيله لاكون ممن يسير به لا ممن سار فان
الاول معان والثاني متعرض للاخطار موصلا ذلك
المحل الى حضرتك الرفيعة المنار حملا مفعول مطلق
مخففا اى محوطا مطوقا بنصرتك اى معرفتك
لئلا اتصل الى يد القواطع والموانع ولا صرف بها كل
صادف يروم صرفي عنك بمعرفة ما للصرف من



المواتع واقذف اى ادم بى على الباطل الذى هو

ضد الحق فنا دمغه اى فا محقه بنور حقيقة تذهب

ظلمة باطلية تبدو من فيض حضرة اسمك الحق فاكون

مظهر الحق فلا يقابلنى باطل الا زهق وانعدم

وانك رسول هى بنائه وانهدم فاسرى بفضلك نورا

محضا وزهد علوم ابرز بهايد العناية فلم تحتج محضنا

وزج بى اى ادفعنى برفق فى بجار جمع بحر شاهد الاحدية

وهى عبارة عن تجلى ذاتى ليس للاسما والصفات

فيه ظهور ولا لشئ من مؤثراتها والاحدية منسوبة الى

تعالى الاحد وهذا الاسم ذاتي وصفته الاحدية

وكل من تجلى عليه الحق سبحانه وتعالى بهذا التجلي استغرقه

في عين الجمع المعبر عنه بتجريد التوحيد واستهلكه في

بحار التفريد فعاد حرفا محوا مطموسا وسرا خفيا

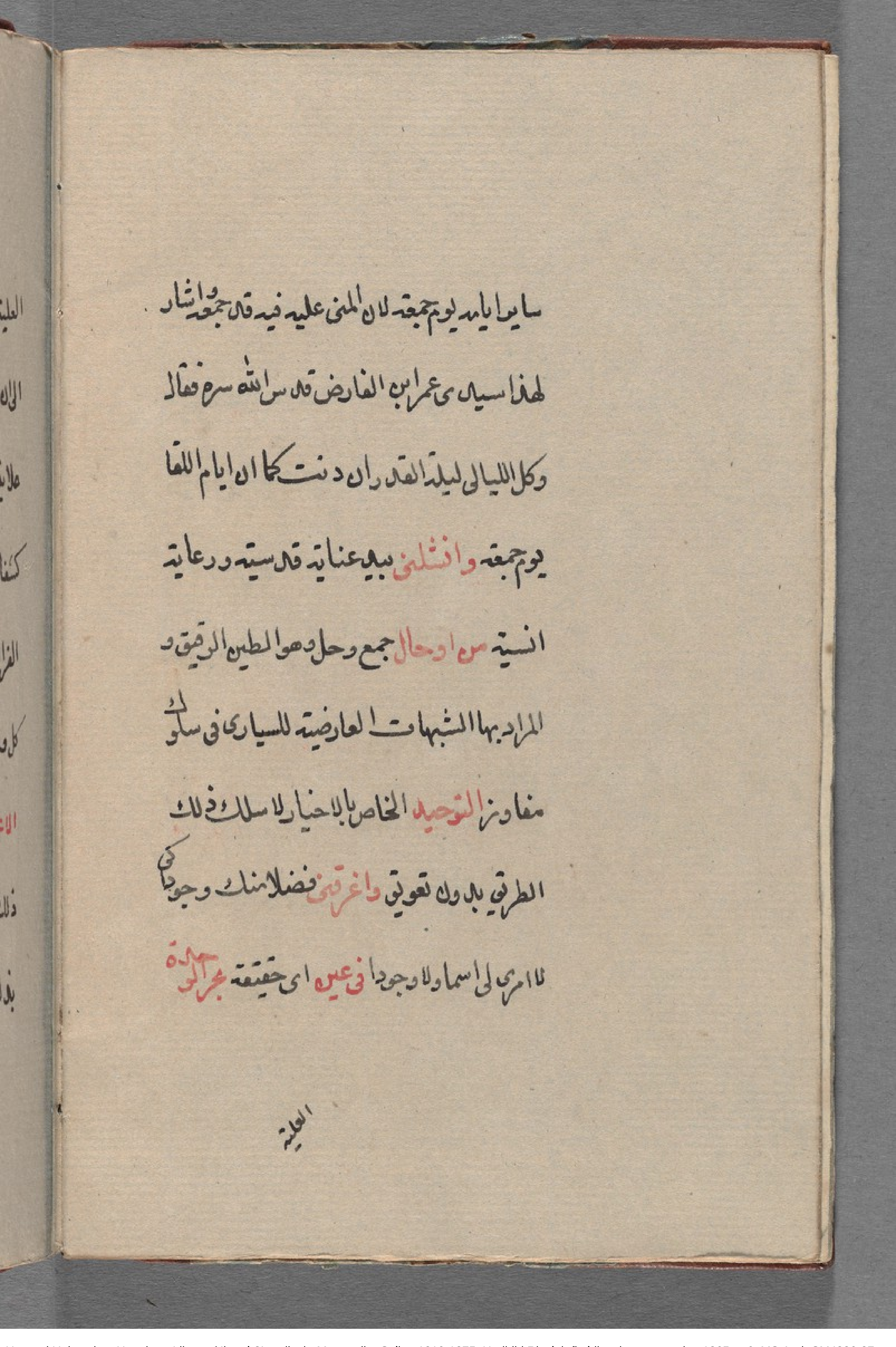
لا مجهورا به بل مهموسا وهذا حال اهل الوصال و

كل من حيي به فليلته ليلة القدر ويومه يوم جمعة الى

اخر الدهر كما ان من تجلى عليه الاحد وافرده لدعن كل

احد عادت ساير لياليه تبقى فيها ليلة الاحد و

كل من اجتمع بمحبوبه وفاز بوصله مرغوبه قيل في



سايرا يامه يوم جمعة لان المنى عليه فيه قد جمعه واشار

لهذا سيدى عمر ابن الفارض قدس الله سره فقال

وكل الليالى ليلة القدر ان دنت كما ان ايام اللقا

يوم جمعة وانلنى بيد عناية قدسية ورعاية

انسية من اوحال جمع وحل وهو الطين الرقيق و

المراد بها الشبهات العارضة للسيارى فى سلوك

مفاوز التوحيد الخاص بالاخيار لاسلك ذلك

الطريق بدون تعويق واغرقنى فضلا منك وجود كى

لا ارى لى اسما ولا وجودا فى غيره اى حقيقة بحر الوحدة

العلية

العلية لافنى عن ملاحظة السوى وعنى بالكلية حتى

الى ان لا ارى بعين بصرى وبصيراتى ولا اسمع بسمع

علانيتى وسريرتى ولا اجد وجدا وجدانا ولا احس

كشفا ظاهرا وايقانا الا بها اى بالوحية فاحظى بهزتى

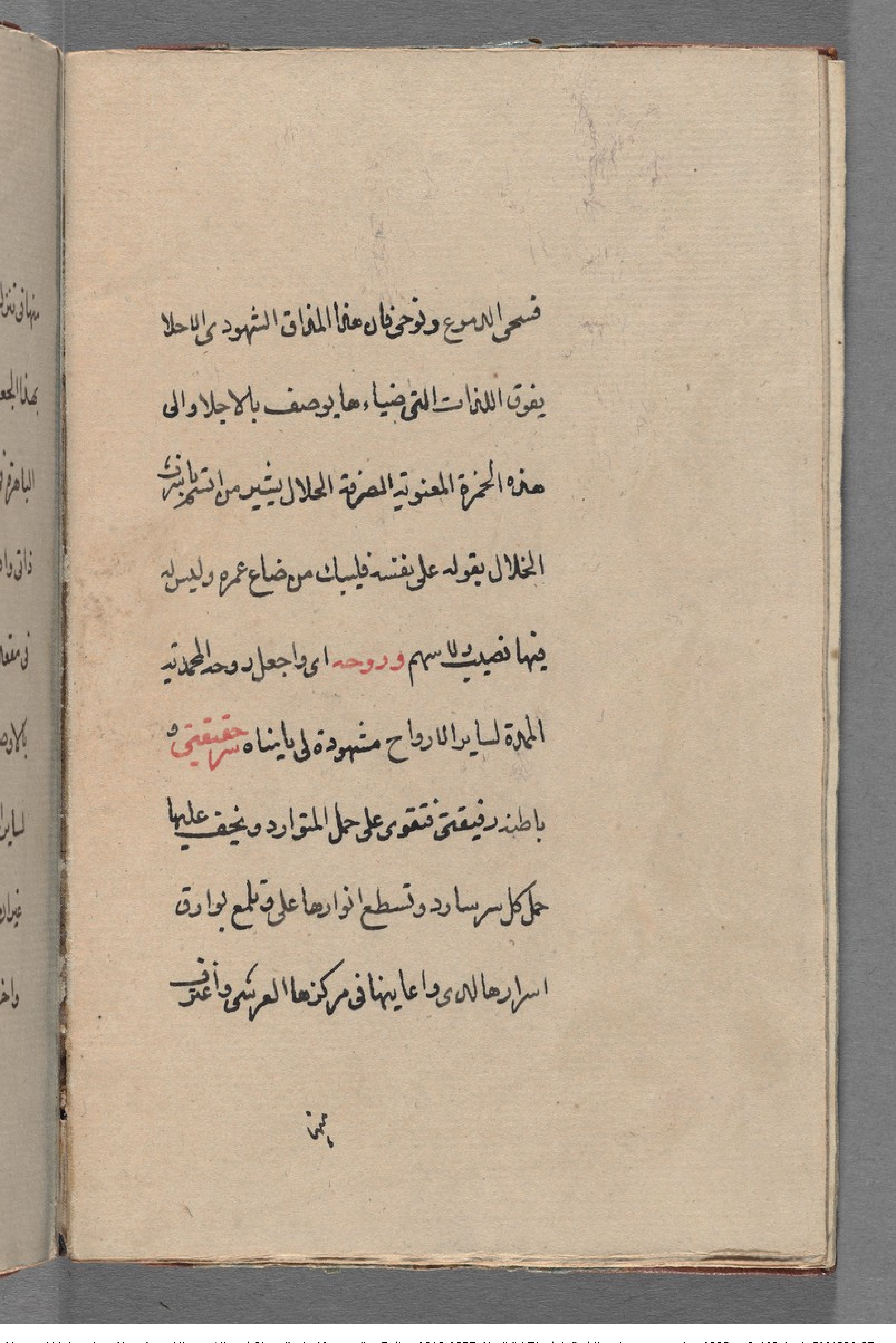
الفرائض والنوافل وارتقى بمرادى والتجلى الاعلا عن

كل وصف سافل واجعل بالجعل التخصيصى الحجاب

الاعظم الذى وصفه تقدم حياة روحى فادرك

ذلك بمدرك السبوحى واركب سفينة النجاة

بذلك المشهد النوحى واقول لنفسى ان لم تدرك ذلك



فسحى الدموع ولو حى فان معنا المذاق الشهودى الاحلا

يفوق اللذات التى ضياءها يوصف بالاجلا والى

هذه الخمرة المعنوية الصرفة الحلال يشير من اشتهر بابن

الخلال بقوله على نفسه فليبك من ضاع عمره وليس له

فيها نصيب ولا سهم ودوحه اى واجعل دوحه المحمدية

الممدة لساير الارواح مشهودة لى باينا سرا حقيقيا و

باطنه دقيقتى تتقوى على حمل المتوارد وتخف عليها

حمل كل سر سارد وتسطع انوارها على وتلمع بوارق

اسرارها لدى واعاينها فى مركزها العرشى واعترف

منها

منها فی تنزلها الفرشی و ترفع بعینی و بینها الغواشی

بهذا الجعل التابسی و تطلع لی اضوا شمسها

الباهرة فی المنزل الوریدی فاعرف بهذا الامام

ذاتی وافوز بوافر لذاتی ولیستقر قدم صدق عبودیتی

فی مقعد العندیة واتنعم فی ذلك المشهد بالاتصاف

بالاوصاف العبدیة فان روحه المحمدیة هی الممدة

لسایر الحقایق علی قدر استعداد كل واحد من الخلایق

غیر انه ثم من یجهل ذلك وهذا سار فی الظلام الحالك

واخر یدركه علما وهذا سالك وآخر یدركه كشفا

وهذا اما لك واخر يدركه يذوق على واخر بما هو اعلا منه

الى ما لا يتناهى من المسالك والاذواق الرفيعة التى كم

هلك فيها لذة هالك مما لم يخطر على بال الكمل فكيف

ببال بالى كبالى وبالك واجعل حقيقة المحمدية التى

هى حقيقة الحقايق وينبوع الرقايق ومجموع الدقايق

جامع عوالمى الظاهرة والباطنة لتستمد منه كل ذرة

من ذرات وجودى فنيموا بهذا الاستمداد شهودى

واعرف نفسى فاعرف مقصودى واطلق من حبسى

وافك من قيودى اذ حقيقته صلى الله عليه وسلم

[illegible]

دايرتها جمعت الاواخر والاوايل واحاطت بكل محاط

من داوا اسعادا بغير حاجب مانع وحايل وامدت

كل شخص بما تقتضيه حقايقه وعوالمه فشقى من شقى

وسعد من سعد الذى لجنابه وستنده ومايل فكل

من ارشده ودعى فعن وساطته وعن فيضه متكلم و

قايل وقايل بتحقيق اى اقسم عليك او اتوسل اليك

فى اجابة دعائى وقبول طلبى ورجائى بسر تحقيق

الحق الاول الذى هو القلم الاعلا والدرة البيضا

والعقل الاول والنور المقدم الذى عليه المعول المخاطب

بلولاك لما خلقت الافلاك او المعنى اقسم عليك

بثبوت الحق الموصوف بالاولية التي ليس لها ابتدا

والاخرية التي لا تنعت بالانتها فيكون القسم به على بابه

لانه لا يقسم على الحق بغير صفات قدس جنابه وصح

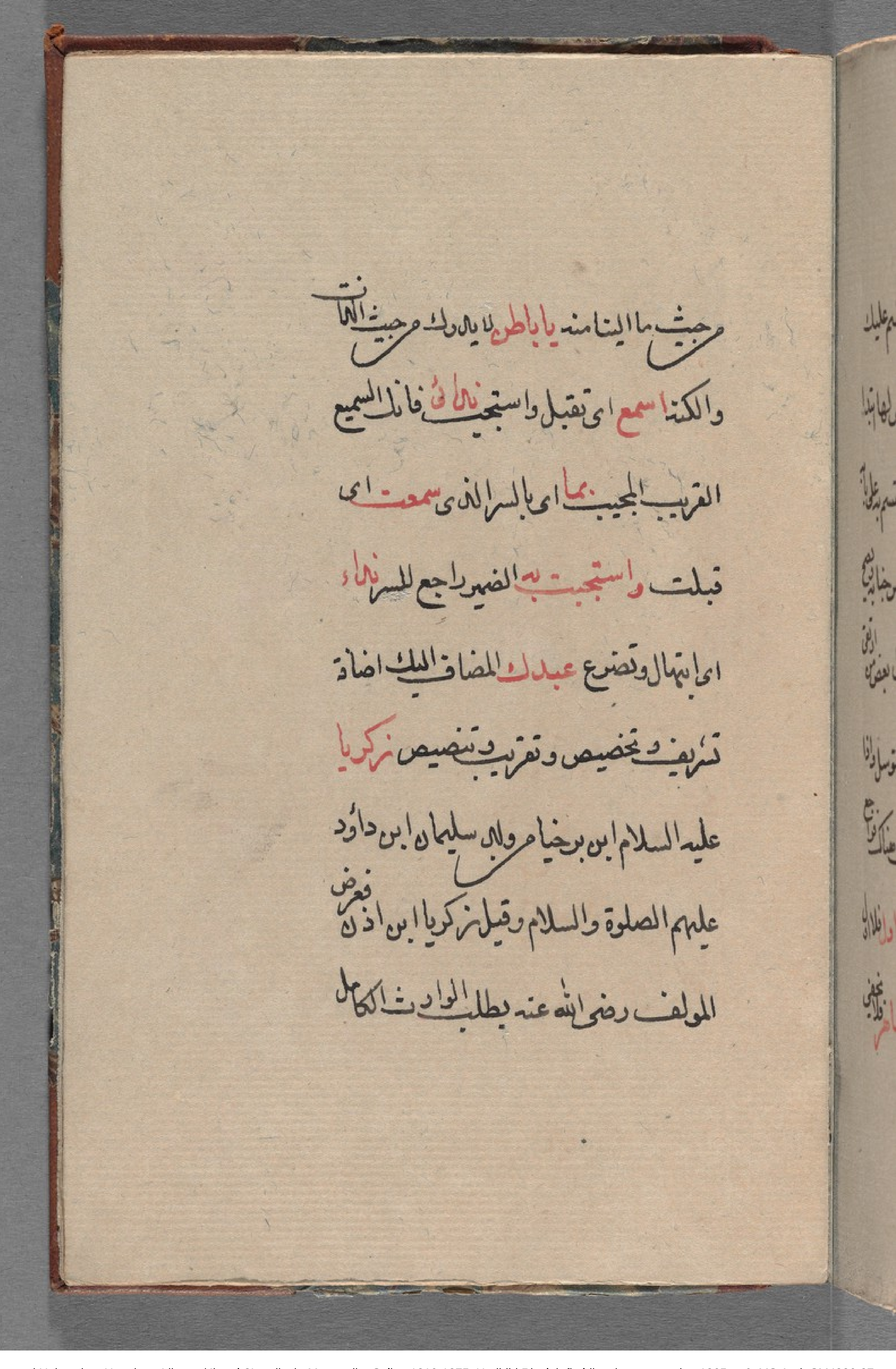
القسم عليه تعالى بحبيبه الاعظم على قول بعض من ادقق

وتقدم وتقدم جوابا لمن منع اقسم واراد التوسل واذا

اردت ان تدرك من تحقيق هذا المبحث هناك فراجع

الروضات العرشية تجده هناك يا اول فلا اول

لاولوتيه يا آخر فلا آخر لاخرتيه يا ظاهر فلا يخفى



من حيث ما الينا منه يا باطن لا يدرك من حيث الذات
والكنه اسمع اى تقبل واستجب ندائى فانك السميع
القريب المجيب بما اى بالسر الذى سمعت اى
قبلت واستجبت به الضمير راجع للسر نداء
اى ابتهال وتضرع عبدك المضاف اليك اضافة
تشريف وتخصيص وتقريب وتنصيص زكريا
عليه السلام ابن برخيا من ولد سليمان ابن داود
عليهم الصلوة والسلام وقيل زكريا ابن اذن فعرض
المولف رضى الله عنه يطلب الوارث الكامل

ليكون لمقامه حافظا وحارسا ولاسراره حاملا ورزق

الذرية الصالحة من صلبه والاخرى لنا جمة الغالحة

من ولد قلبه **وانصرني بك** اى بمددك الاشمل

لك اى لنصرة دينك الاكمل مع الفتح التام ودا المغفرة

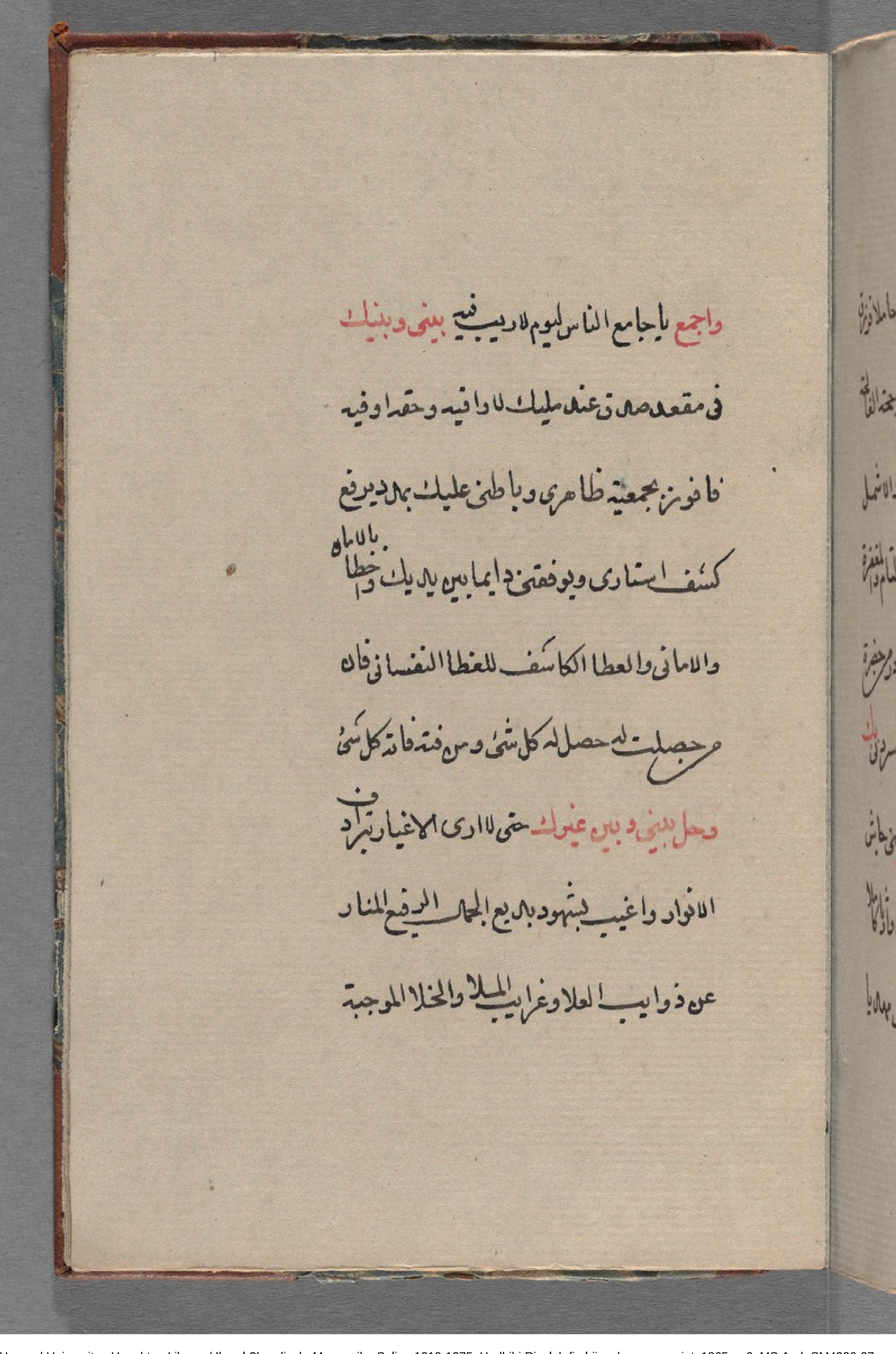
لجميع الانام وهذا هو النصر العزيز الصادر من حضرة

اسمه المهيمن العزيز **وايدني** اى قوني وسددني **بك**

اى بطولك وحولك **لك** اى لاجل تسكيني حاش

من هذا ركانه عظيم سطوة هولك لاكون واثبا كاملا

محمد يا وهاديا الى الصراط السبيل الاعتدالى مهدى يا



واجمع يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه بيني وبينك

في مقعد صدق عند مليك لا وانيه وحقدا وفيه

فافوز بجمعية ظاهري وباطني عليك بمدد يرفع

كشف استاري ويوقفني دايما بين يديك وا خطا بالامان

والاماني والعطا الكاشف للغطا النفساني فان

من حصلت له حصل له كل شي ومن فتته فاته كل شي

وحل بيني وبين غيرك حتى لا ارى الاغيار بترادف

الانوار واغيب بشهود بديع الجمال الرفيع المنار

عن ذوايب العلا وغرايب الملا والخلا الموجبة

لرؤية الاسرار لتكون سموات روحاني صاحبة وشموس

حقايق ودقايق ضاحية ويفتح لي باب الادتقا الى منازل

اللقا والبقا ويجمع الشمل المشتت بالاحباب وبزول

التلهف بالوصل والشك والارتياب ولما سمع المؤلف

رحمه الله تعالى قول الحق جل ثناؤه قل الله قال الله ثم

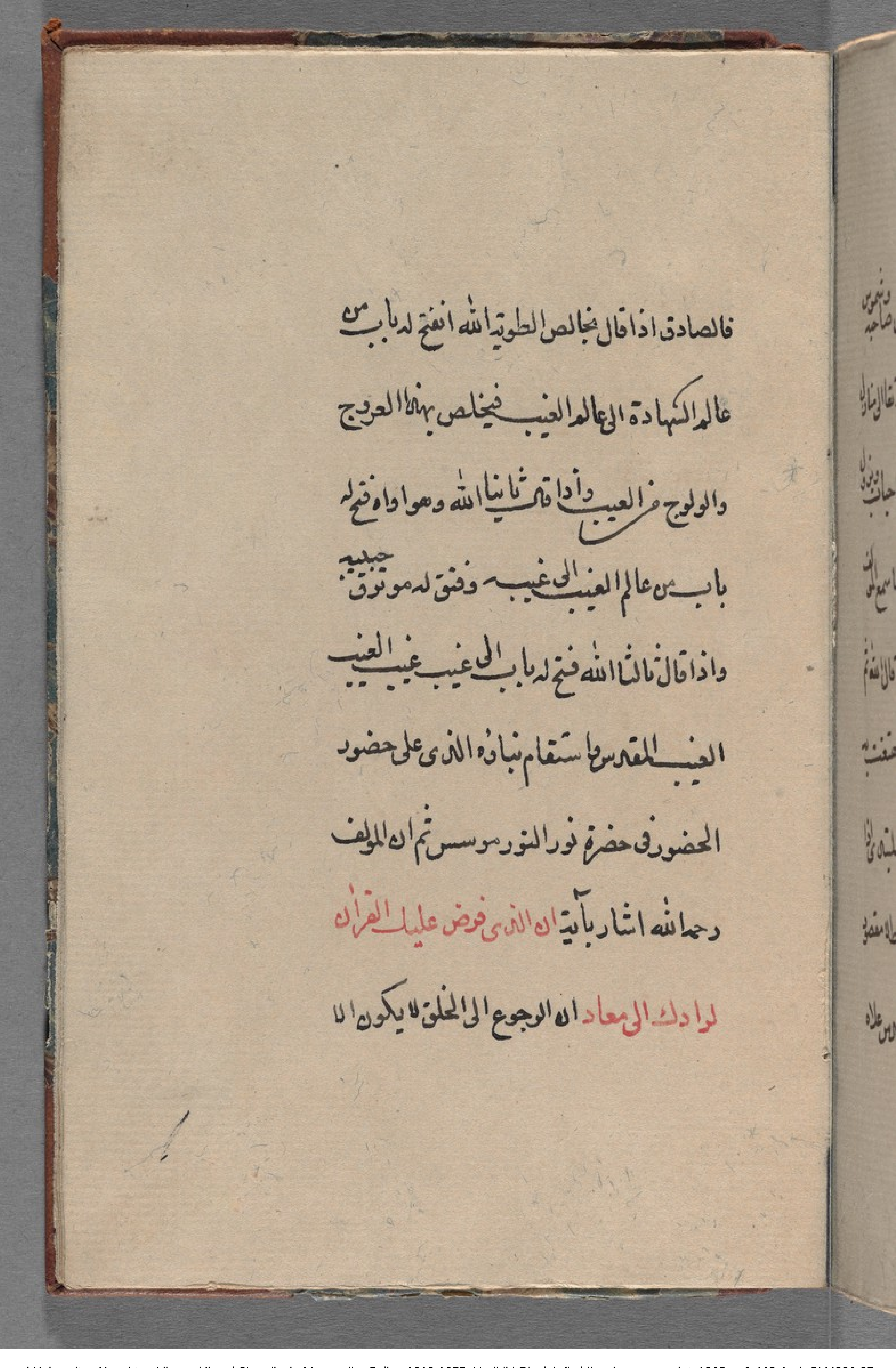
نادته حقايق واذكروا الله فقال الله ثم هتفت به

هواتف واعتصموا بحبل الله فقال الله فالمبتدى اذا

قال الله يلاحظ لا معبود سواه والمتوسط لا مقصود

الا اياه والمنتهى لا مشهود ولا موجود الا الله جل علاه

فالصادق



فالصادق اذا قال بخالص الطوية الله انفتح له باب من
عالم الشهادة الى عالم الغيب فيخلص بهذا العروج
والولوج من الغيب واذا قال ثانيا الله وهو اواه فتح له
باب من عالم الغيب الى غيبه وفتق له موتوق حبيبه
واذا قال ثالثا الله فتح له باب الى غيب غيب الغيب
الغيب المقدس واستقام بناؤه الذى على حضور
الحضور فى حضرة نور النور سر سر ثم ان المولف
رحمه الله اشار باية ان الذى فرض عليك القران
لرادك الى معاد ان الرجوع الى الخلق لا يكون الا

بعناية من الحق كما ان السير اليه لا يكون الا بالجذبات

التى تدنى الطالب وتبقيه فى ترقيه لديه وكل من

رجع لحظة نفسانى فهو هادم لماله بانى ولهذا

ختم باية ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيى لنا

من امرنا رشدا فان غيرك لا يقدر على ذلك ابدا

بل انت القادر لا سواك الفياض على العباد سرمدا

فنسئلك اللهم بحبيبك الذى منحتنا به الاهتدا

وساير اخوانه من النبيين والمرسلين ايمة الاقتدا

واصحابه والتابعين لهم باحسان والسعداء و

الشهدا

30

الشهداء ان تمن علينا بالقرب المنجي من الرد والشتات

الموصل للانغماس في بحار التداد ان لا تشمت

بنا العدو وان وان تجعلنا من اهتدى وهدا

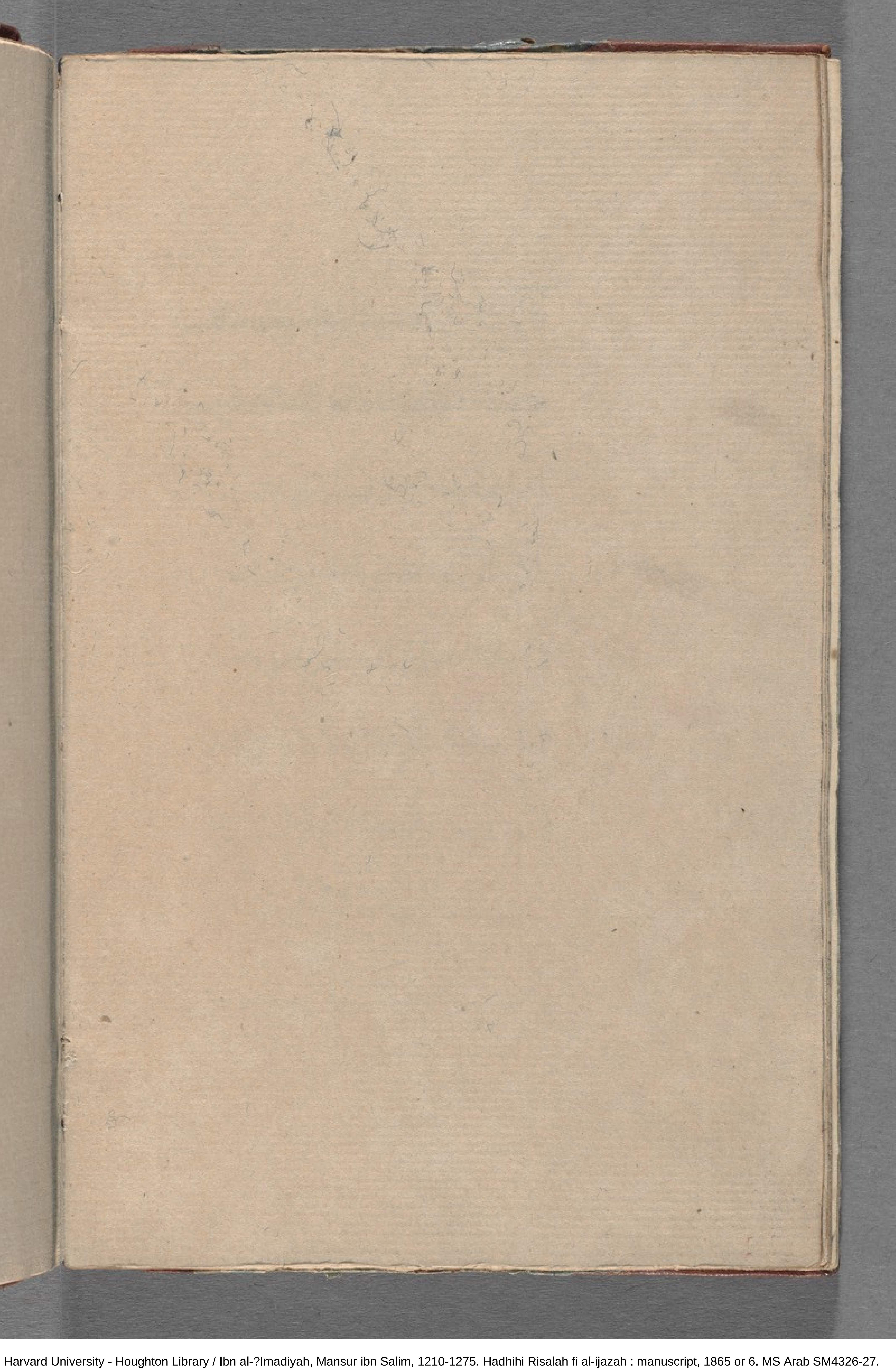
وصلى الله تعالى وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحابه

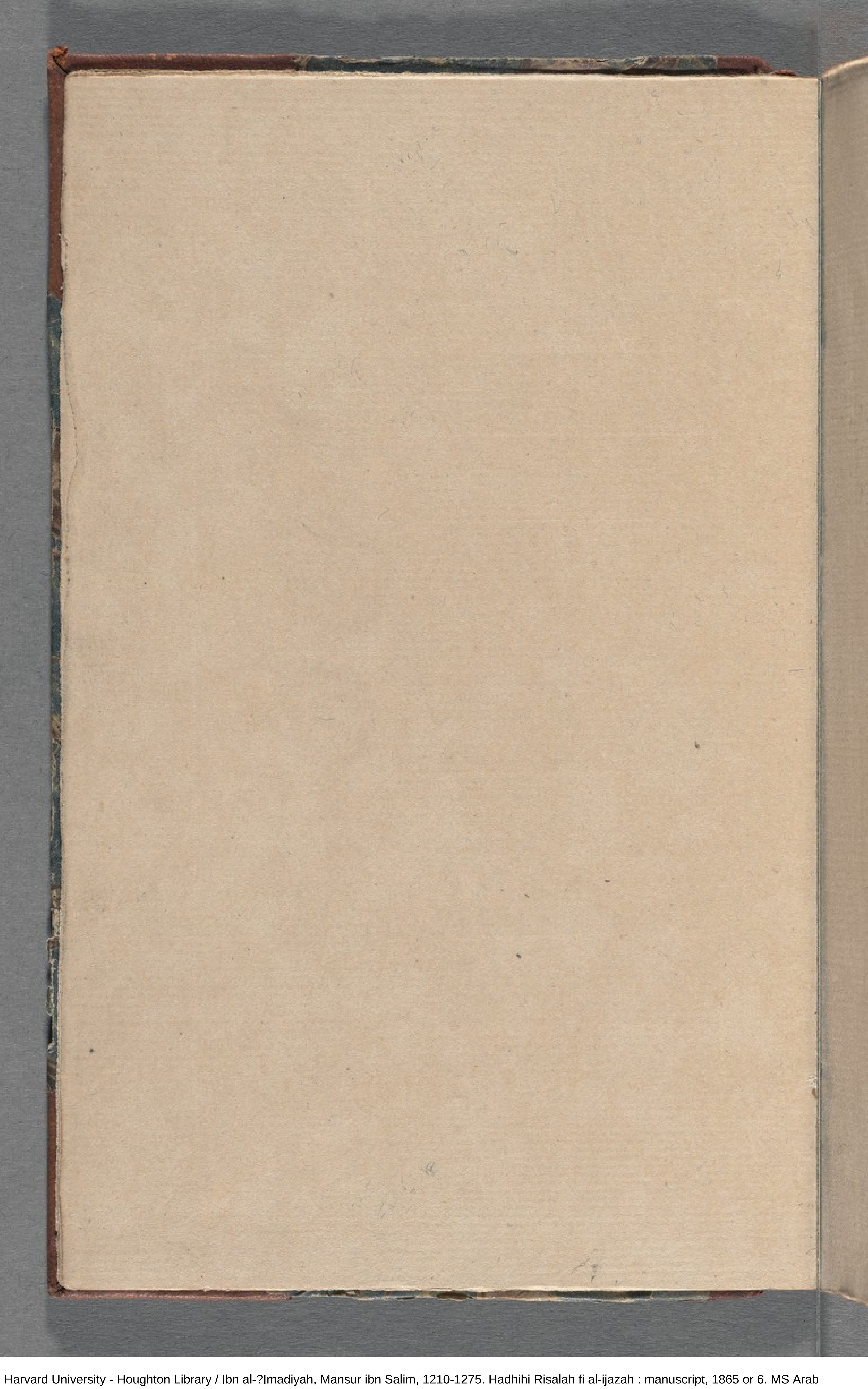
ما حاد حادٍ وعلى اتباعه واحزابه ما صباح

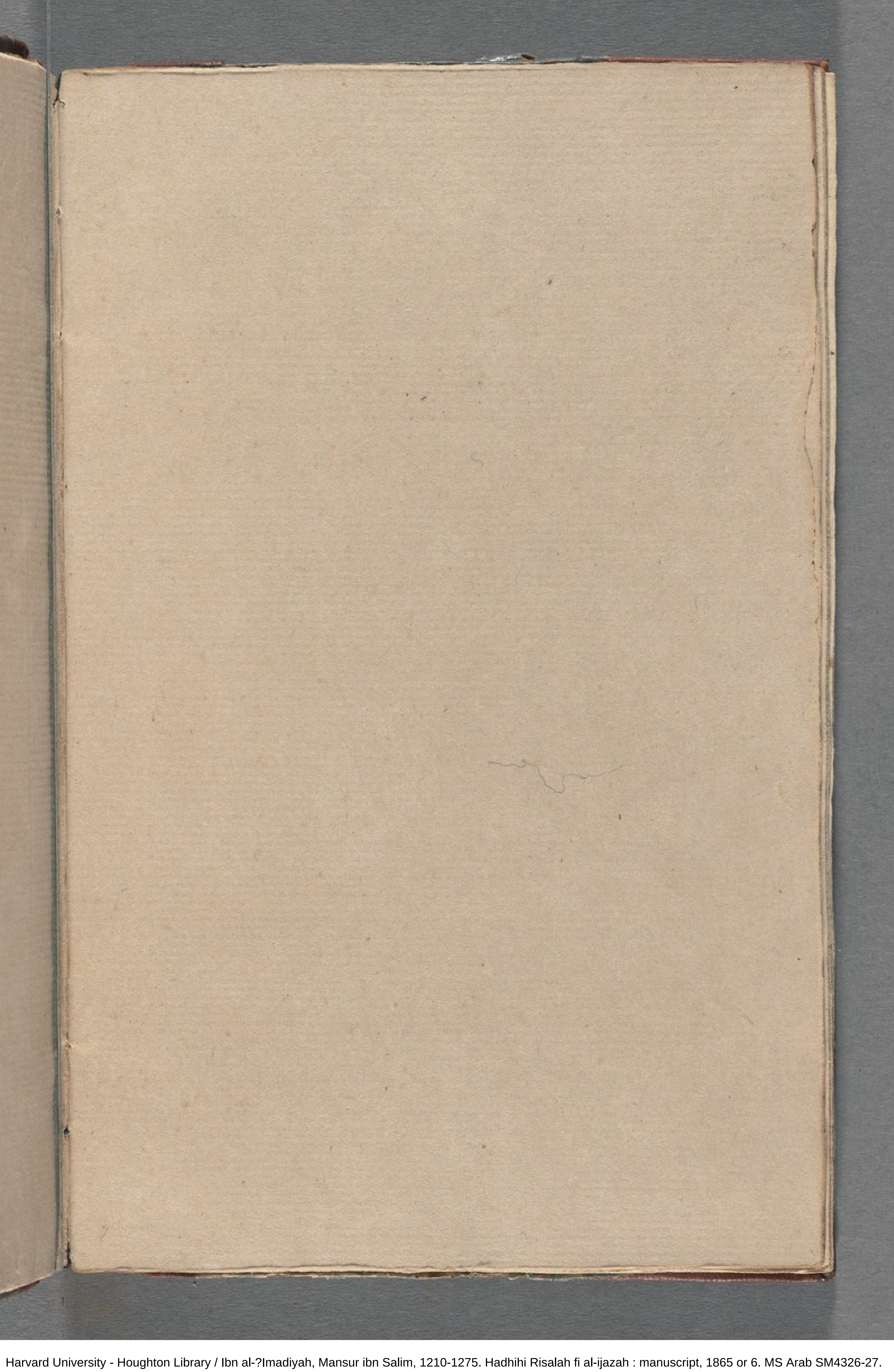
فلاح بدا والحمد لله رب العلمين

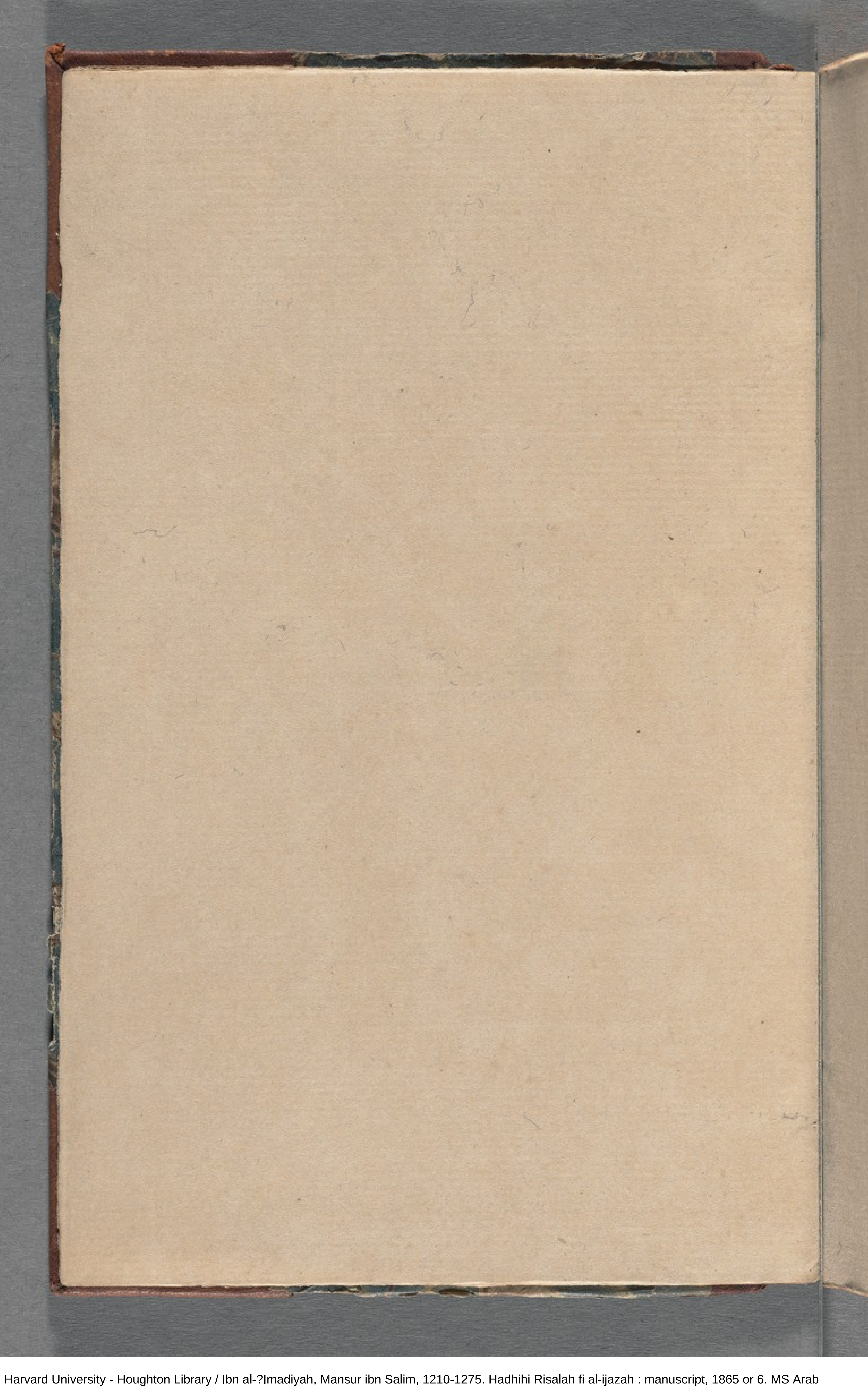
ختما وابتداء

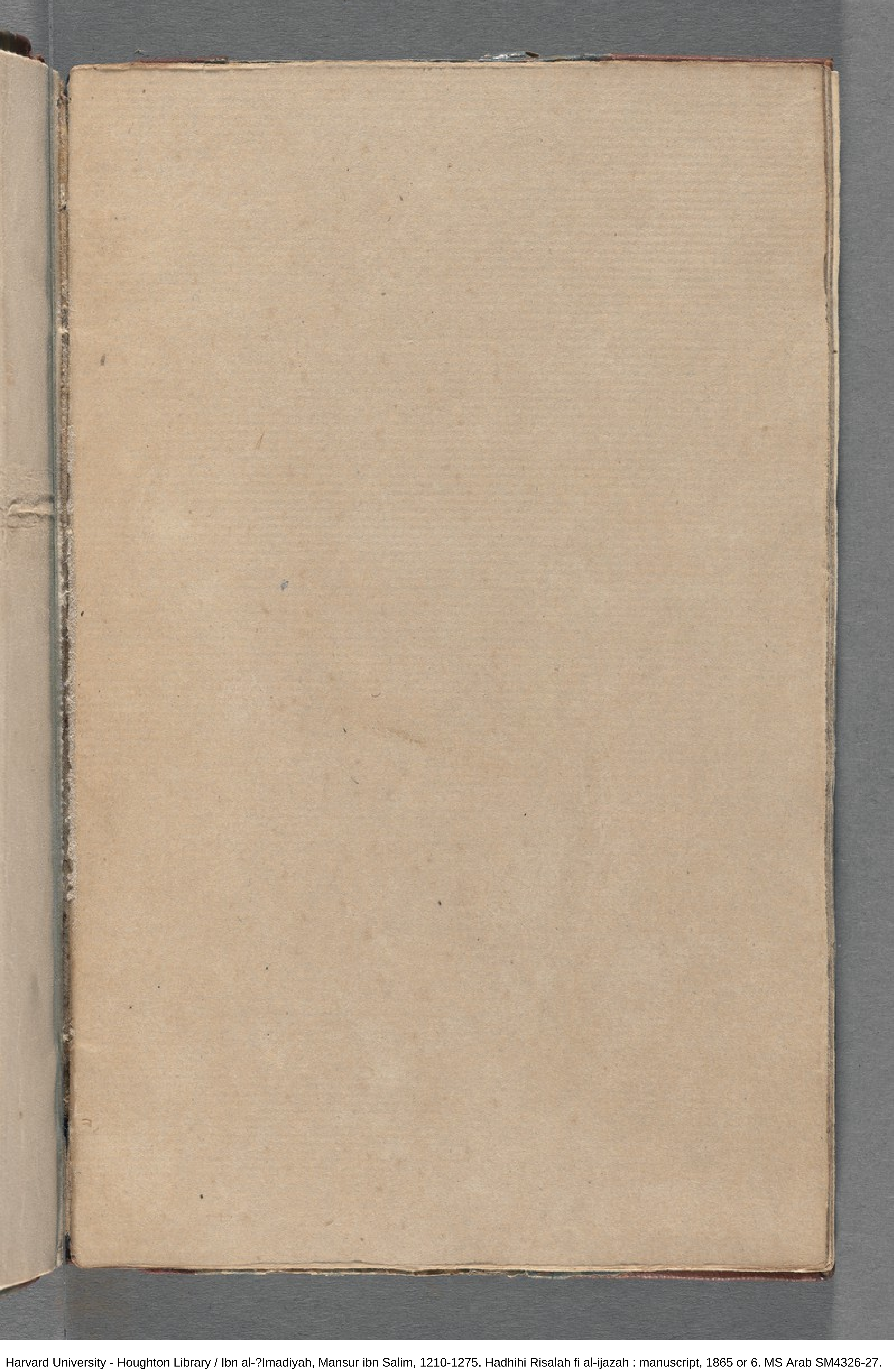
تمت ١٢٨٢ هجرى

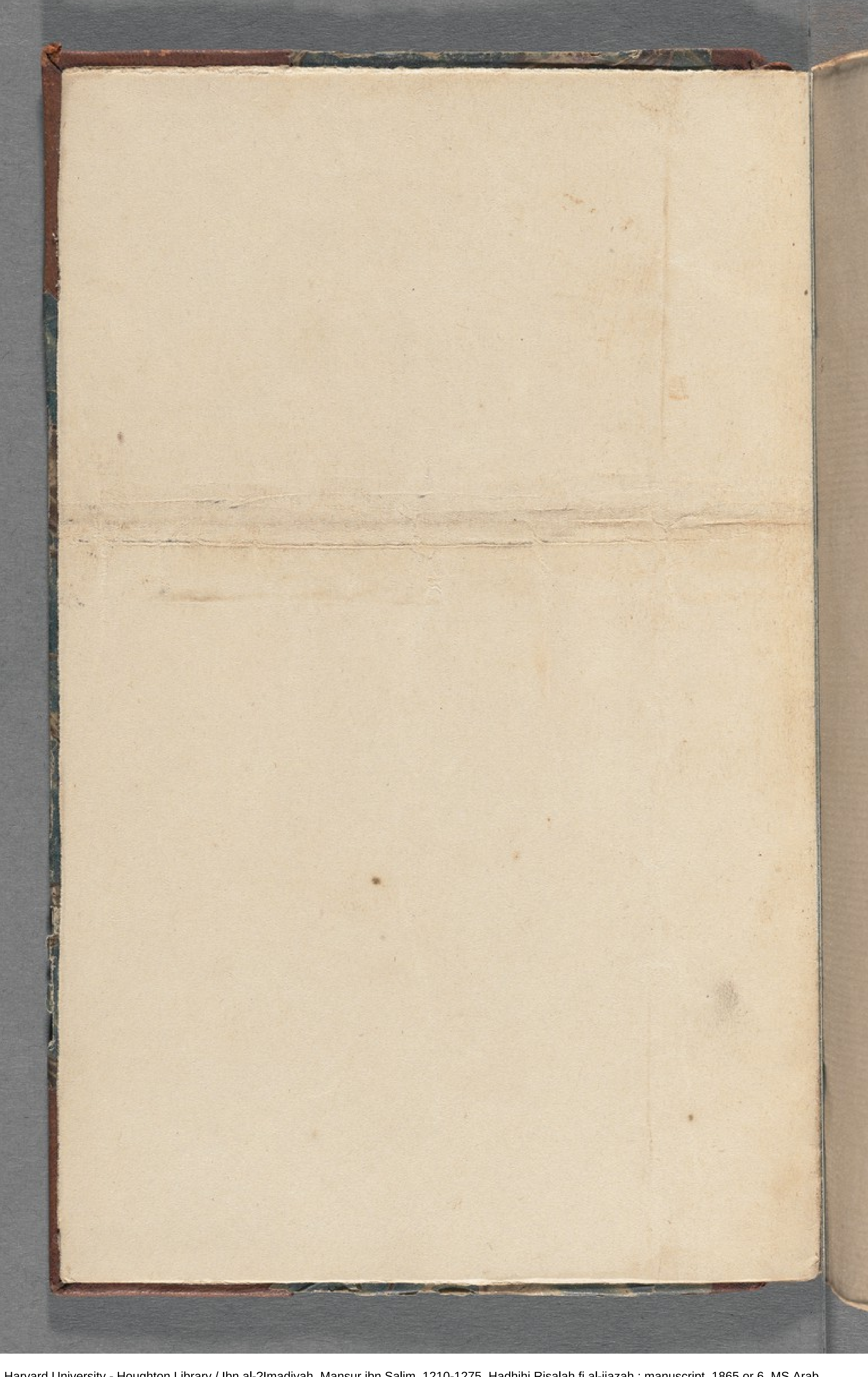


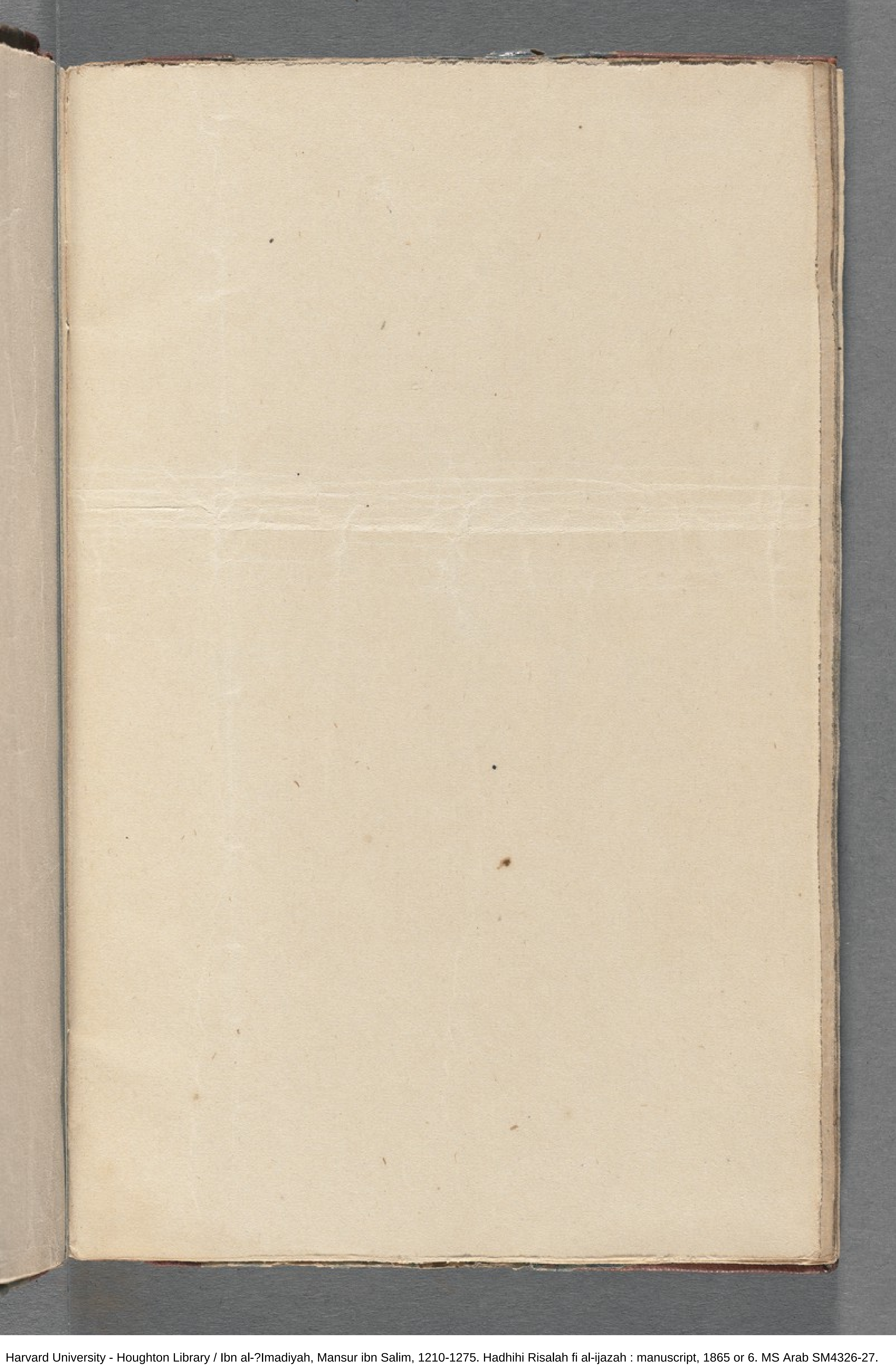


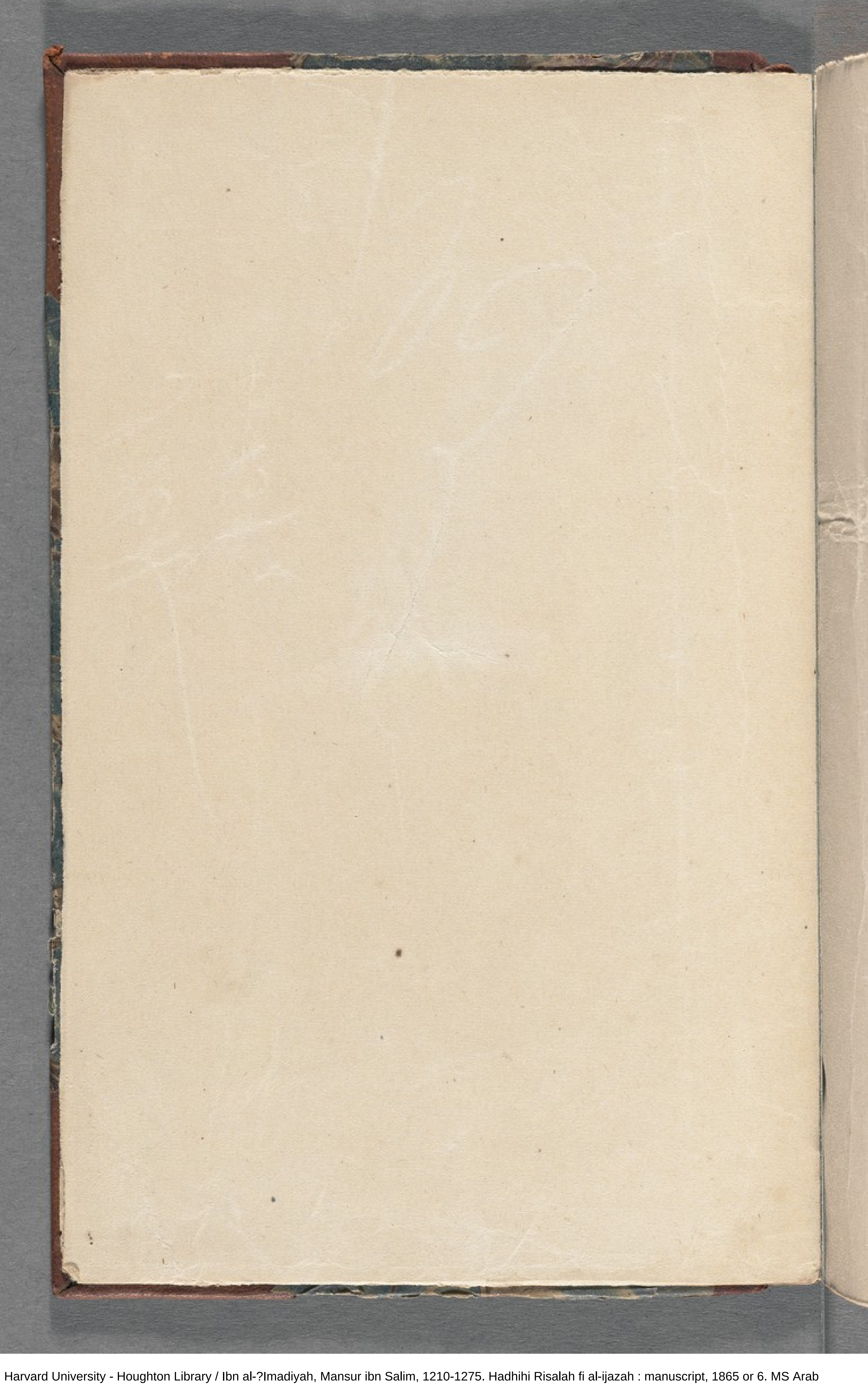


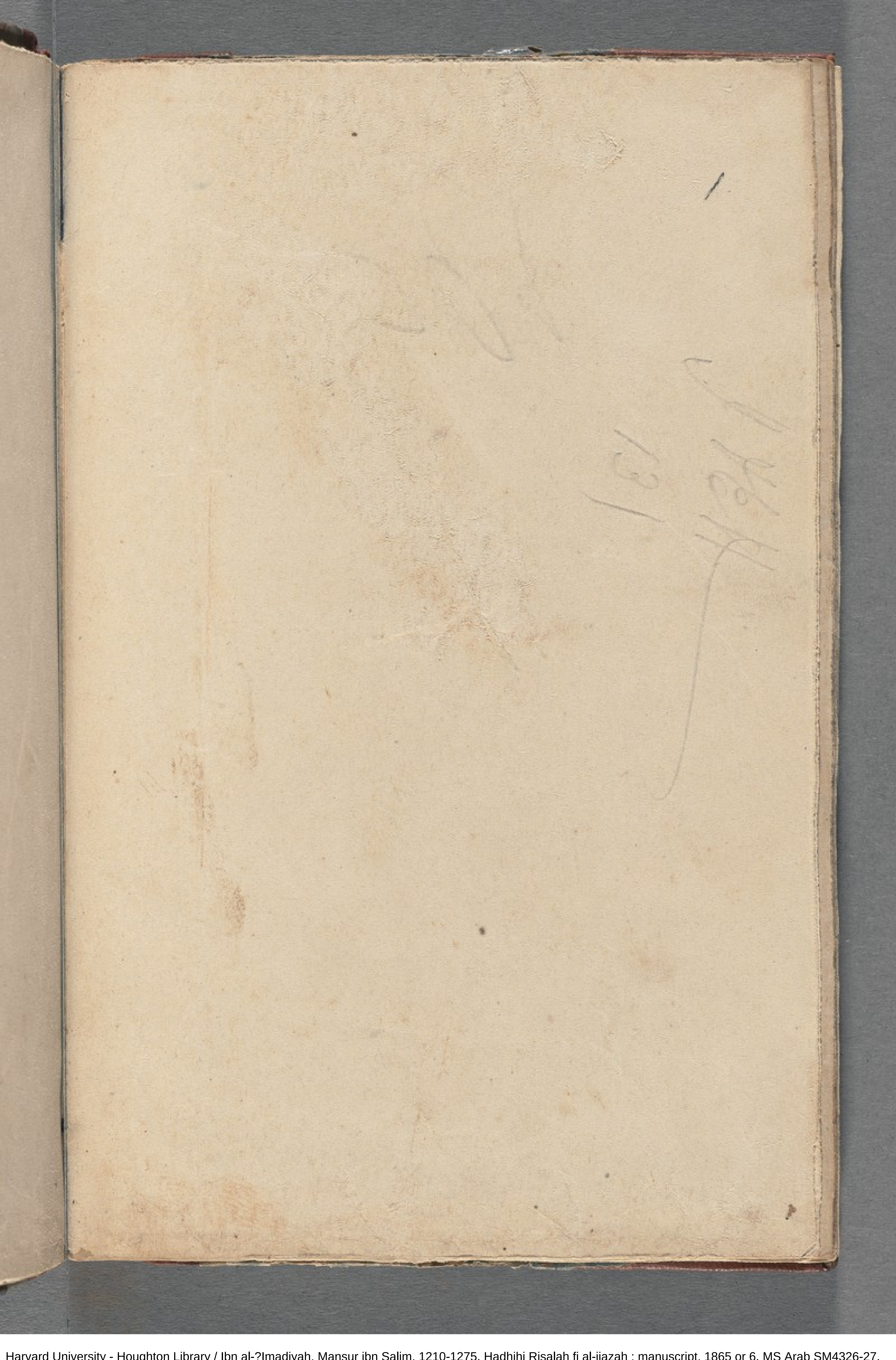


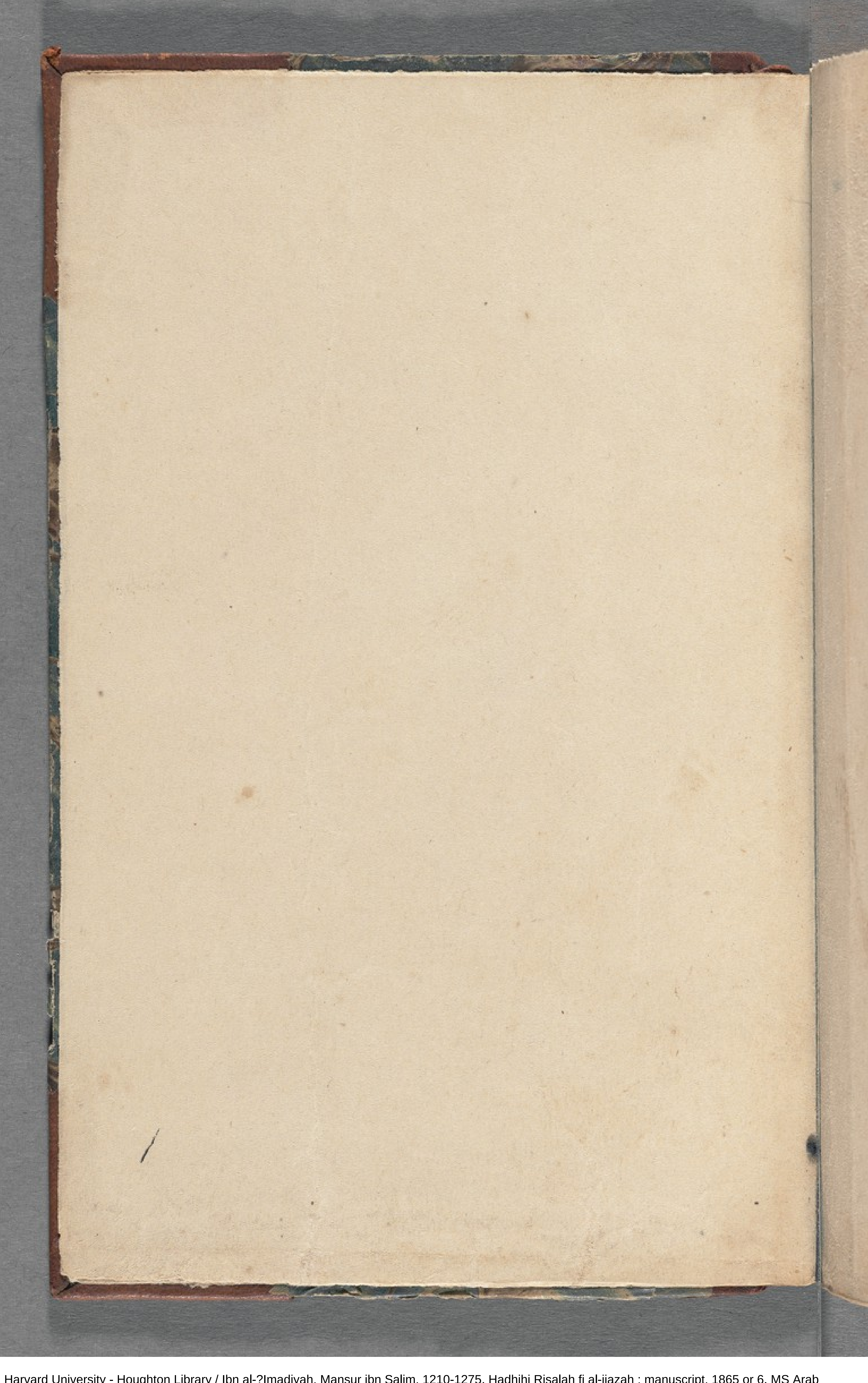


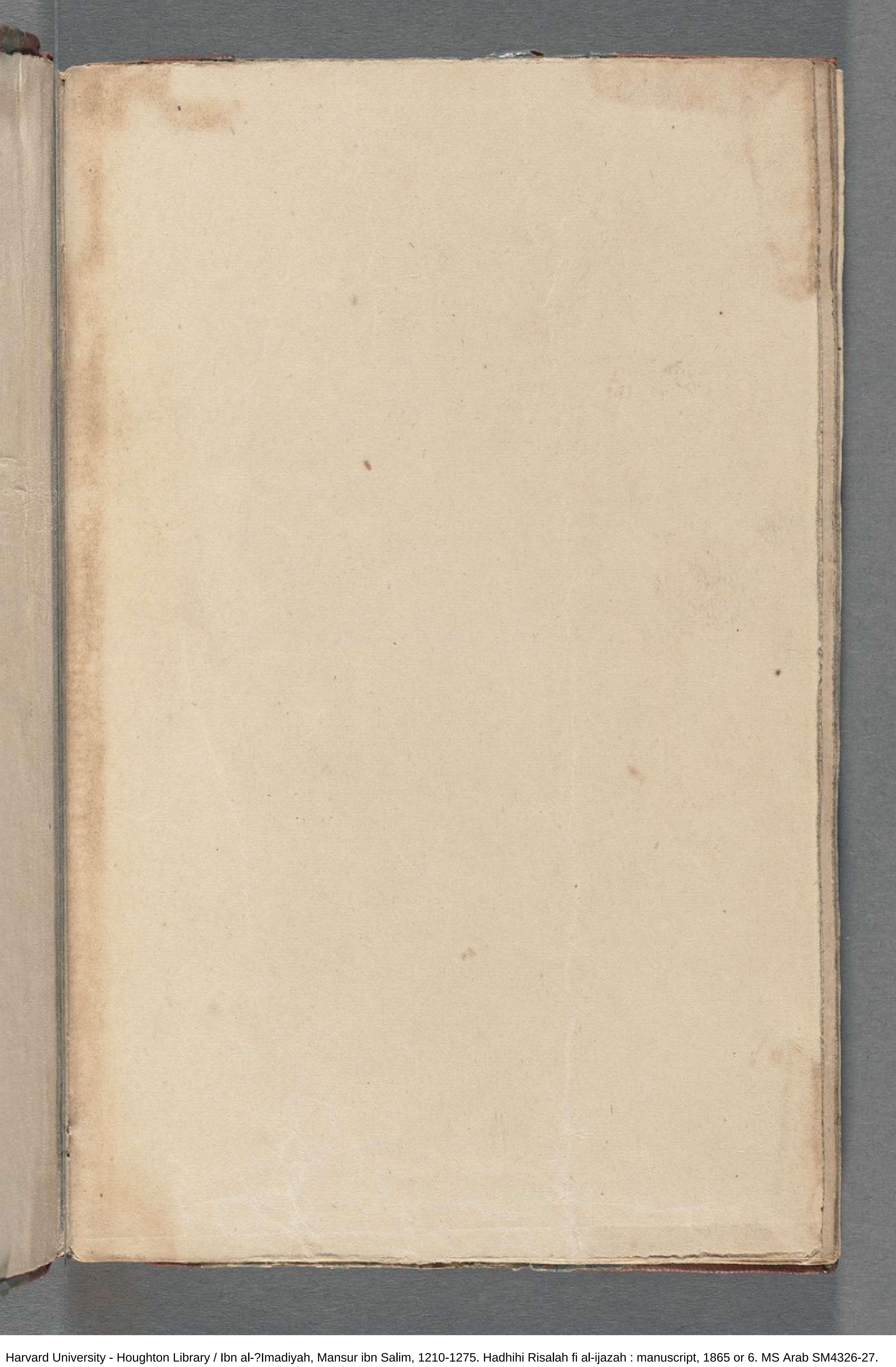


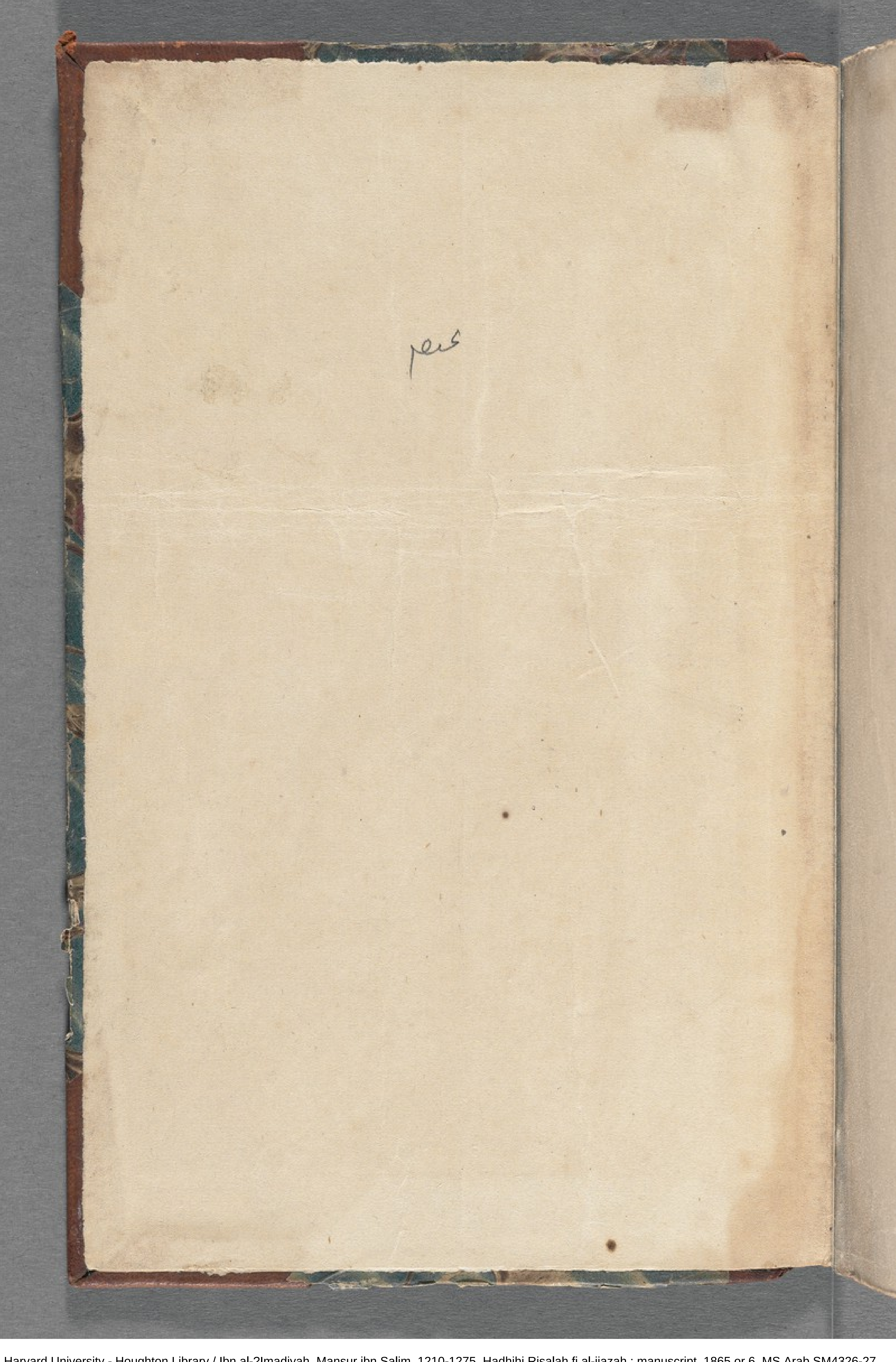


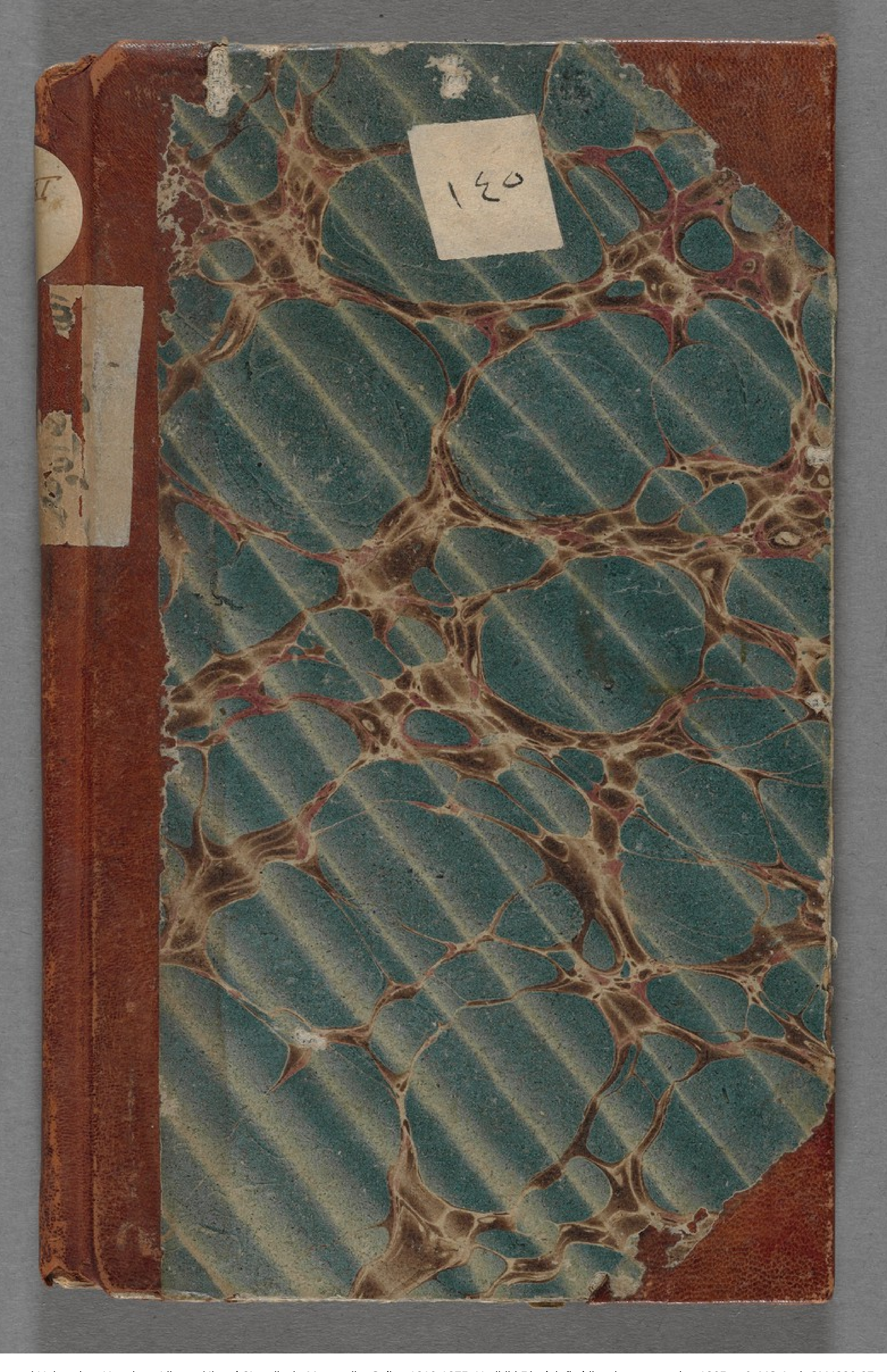











١٤٥